الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/35/PV.23
3 October 1980
ARABIC

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقّت للجلسة الثالثة والعشرين

المعقودة بالمقر، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٣ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٨٠ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد البورنوز (اكوادور)
(نائب الرئيس)

ثم : السيد فون فيشمر (جمهورية ألمانيا الاتحادية)
(الرئيس)

ثم : السيد كارياس (هندوراس)
(نائب الرئيس)

- المناقشة العامة /٩/ (تابع)

الكلمات التي ألقاها كل من :

السيد هاكمات (سورينام)
السيد محمد بوستة (المغرب)
السيد راو (الهند)
السيد دالوز (الرأس الأخضر)
الأمير سعود الفيصل (المملكة العربية السعودية)
السيد جميل (مالديف)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza, ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/١٥

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد هاكمات (سورينام) (الكلمة بالانكليزية) : ان مهمة الرئيس تتزايد صعوبة عاما بعد عام بسبب الدورات الاستثنائية للجمعية العامة لذلك ، فانه مما يبعث على الرضا أن دبلوماسيا مثل البارون رود يجر فون فيشمار الذى يتميز بصفات رائعة وقدرات دبلوماسية هائلة قد اسندت اليه مهمة تسيير دفة هذه الجمعية . واننا لنهنئه أيضا كممثل لجمهورية المانيا الاتحادية ذلك البلد الذى قامت بينه وبين سورينام علاقات مستمرة من الصداقة والتعاون والتي يتزايد دورها في صياغة شؤون العالم واننا لعلى يقين من أن درايته بشؤون الامم المتحدة ستكون رصيدا هائلا في المداولات الناجحة لهذه الدورة .

اننا لنتقدم بشكرنا الخاص لسلفه السفير سليم أحمد سليم من تنزانيا فعند انتخابه لرئاسة الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، كنا على يقين من انه سوف يضطلع بمهمته على نحو رائع في كل الجوانب لأن السفير سليم كان دائما يفوق كل توقعاتنا .

اننا نتقدم بالشكر أيضا للدكتور كورت فالدهايم الأمين العام الذى بذل قصارى جهده مرة أخرى للاضطلاع بمهامه الشاقة وبخاصة من أجل تدعيم السلم والأمن الدوليين .

بدخول سورينام الى منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٧٥ ، حققت مستويات مرضية على الصعيدين السياسي والاقتصادى ، وقد كانت سورينام قبل استقلالها تتمتع بالاستقلال الذاتي في شؤونها الداخلية . وكان لها الحق في أن تعبر عن رأيها في العلاقات الخارجيه لمملكة هولندا التى كانت سورينام تكون جزءا منها ان المصادر الطبيعية لبلادنا ، خاصة في الأرض والغابات والتعدين ، كفلت آفاقا طيبة لتنمية اقتصادية جيدة . وبالتالي ، فان سورينام طورت الاوضاع اللازمة لاستقلال حقيقي في مجتمع الأمم

ان ما يصدق على الافراد ، يصدق أيضا على الدولة باعتبارها مجتمع الأفراد في أن الحصول على الوسائل الكافية لا يضمن اطلاقا بلوغ النضج الروحي . ولتطوير بلد ووصله الى

Digitized by UNOG Library

الاستقلال الحق ، فان هذا يقتضي من أجهزة الدولة أن تعمل وفقا لقيم اخلاقية معينة كي تحول دون الفوضى والركود والتدهور . انه ليؤسفني أن أقول انه في السنوات الأخيرة ، فان هذه القيم لم تلق الاحترام بالشكل الملائم ، وقد نتج عن هذا أن بلدنا كان مهددا بالسقوط في هوة عميقة .

منذ ١٥ اذار/مارس من هذا العام ، شكلت لدينا حكومة جديدة اضطلعت بتجديد السياسة تجديدا كاملا وحددنا بانفسنا هدف القضاء على عملية التدهور الاخلاقي والمادى التي بدأت للأسف - خلال الاعوام الماضية ، وأن نقود البلاد الى مرحلة جديدة من أجل تنمية سورينام وشعبها لما فيه مصلحة الشعب .

اننا ندرك تماما في هذا الصدد ، انه ما لم يكن تسيير الامور في هذا البلد من كافة نواحيها مدعما من قبل شعبنا ليساند الشعب ، فلن يكون لهذا سوى قيمة رمزية . ان عملية التجديد هذه في تطور فعلي وسوف تتم في المجالات الآتية : النظام الحكومي والسياسي ، نظام الرعاية الاجتماعية ، النظام الاقتصادى والاجتماعي ، ونظام التربية .

ان حكومة سورينام سوف تقود البلاد بروح ديمقراطية حقة ، ووفقا لأحسن المعايير والتقاليد الديمقراطية وذلك من أجل تحقيق تلك الاهداف التي تجد مساندة كبيرة لتحقيقها من الشعب ومن المجلس الوطني العسكرى ومن المجموعات ذات الفعالية . اننا لتحدونا الرغبة في أن نحول - مهما كان الثمن - دون أن تعود بلادنا مرة أخرى الى طريق المظالم والاستبداد .

اننا نرغب - على وجه الخصوص - في أن نحول دون أن تكون التنمية لمصلحة مجموعة صغيرة من الافراد المميزين . لأن التطرف سواء كان لليمين أو لليسار من اليمين المتطرف غير مقبول في سورينام . ان السياسة التي تتبعها الحكومة ترمي الى ارساء السلم الاجتماعي والعدالة للجميع . وهذا يضع الحكومة ناحية يسار الوسط .

ان بلدنا يحترم احتراما كاملا كل الالتزامات الثنائية والالتزامات متعددة الاطراف . وعلى وجه الخصوص ما ورد في ميثاق منظمتنا ، والمبادئ الاصيلة لحركة عدم الانحياز وللمنظمة الاقليمية للدول الامريكية .

Digitized by UNOG Library

اننا ننتوى أن ندعم الروابط مع الحكومات التقدمية الاخرى ، سواء في المنطقة أو في أى مكان اخر . وسوف تواصل سورينام السير في سياستها الخارجية كدولة مستقلة حقا ، مسترشدة بالمبادئ السالف ذكرها . وهي لا تنتوى أن تكون دولة تابعة .

ان سورينام تحبذ نظاما عالميا يقوم على الاحترام المتبادل والحوار بين الدول واحـــترام حقوق الانسان . اننا نرى أن العلاقات بين الدول يجب ألا تحددها عناصر القوة . ويجب ألا تكون الاختلافات العسكرية أو الاقتصادية هي التي تحدد هذه العلاقات . ويجب أن تكون الدول قادرة على أن تسير دفة شؤونها الداخلية متحررة من التدخل الخارجي وأن تسير على النهج الذى يقـرره شعبها .

ان وفد سورينام ينظر بقلق شديد الى الحرب التي تتسع رقعتها بين ايران والعراق . ان استمرار هذه الحرب بين دولتين من دول عدم الانحياز يمكن ان يشكل خطرا كبيرا على السلم الدولي . بالتالي ، فان وفد بلادى يدعو حكومتي ايران والعراق أن تستجيبا لقرار مجلس الامن ٤٧٩ (١٩٨٠) الصادر في ٢٨ ايلول/سبتمبر ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

وخلال فترة السبعة شهور كان على حكومة سورينام ان تواجه انقلابين يستهدفان وضع حد لعمليات الاصلاح التي بدأت في بلادنا بعد يوم ٢٥ شباط/فبراير من هذا العام .

ان الانقلاب الاول كان قوامه عناصر من العهد القديم ضد الحكومة ، وكانت تريد العودة الى ذلك النظام الفاسد غير الكفء ، ذلك النظام اليميني المتعجرف .

أما الانقلاب الثاني ، فكان قوامه متطرفون من اليسار ، كانوا يريدون أن ينهضوا ضد الحكومة ، وكانوا اكثر خطرا ، وكانوا يريدون السيطرة على كل شيء مما دعا الحكومة الى ان تعلن حالة الطوارئ وأن تحل البرلمان ، وبالتالي اوقف العمل بالدستور .

وتتم الآن صياغة دستور جديد . وكخطوة وسط سيتم تشكيل جمعية جديدة الى أن يتم انتخاب برلمان جديد . وستتألف الجمعية من ممثلين لمختلف قطاعات السكان ونقابات العمال وستستمر هذه النقابات في القيام بمهامها كالمعتاد .

وبالاضافة الى ذلك سيتم تشكيل مجلس تخطيط ، وسيكون هناك جهاز ثلاثي يضم ممثلين للحكومة والعمال والعاملين ، يتحملون المسؤولية الجماعية في السياسة الاقتصادية لسورينام .

ان شعبنا ليؤيد بحرارة القضاء على النظام الفاسد القديم وكذلك الذين استفادوا من ذلك النظام .

ونتيجة لذلك فقد اقتضى الامر قيام محكمة خاصة للنظر في عدد من قضايا الفساد ، وستراعي هذه المحكمة الخاصة المبادئ التي أقرتها الاعراف الدولية ومبادئ القانون الجنائي وستتمشى وروح العدالة ، وهكذا نضمن للمتهمين محاكمة عادلة . واننا نرحب بمراقبين لتلك المحاكمات ، التي ستكون مفتوحة للصحافة وللجمهور .

ان وفد بلادي ليرحب بحرارة بسانت فنسنت وجزر فريناديين وبزمبابوى بين ظهرانينا كدولتين مستقلتين . وبهذه المناسبة السعيدة ، فاننا نتقدم بأحر التهاني الى حكومة سانت فنسنت وجزر فريناديين والى حكومة زمبابوى على عضويتهما في هذه المنظمة العالمية . واننا لعلى يقين من ان هاتين الدولتين سوف تسهمان اسهاما كبيرا وتترجمان اغراض ومبادئ الامم المتحدة الى واقع .

ولأن استقلال زمبابوى لم يتحقق الا بعد دحر قوى الاستعمار والعنصرية ، فان ظهور

Digitized by UNOG Library

ذلك البلد مستقلا في ١٨ نيسان/ابريل من هذا العام ودخوله عضوا جديدا في منظمة الامم المتحدة خلال الدورة الاستثنائية الاخيرة للجمعية العامة للتنمية الاقتصادية ، له مدلوله الخاص بالنسبة لجميع الشعوب التي يهمها العدل والكرامة الانسانية والسلم .

ان ثمرة الكفاح في زمبابوى هي الضوء الذى ظهر لنا في نهاية النفق المظلم ، وانه ليبشر بالخير للشعوب التي لا تزال تناضل من أجل العدالة والكرامة الانسانية . اننا نحيي شعب زمبابوى الشجاع ، ونتمنى له مستقبلا باهرا .

ويجب ايضا ان نثني ثناء خاصا على حكومة بريطانيا العظمى التي ادارت الامور بحكمة وتصميم في تلك الساعات الحرجة ، ألا وهي ساعات تحقيق الاستقلال لزمبابوى .

ان دخول دول جديدة أعضاء في المنظمة الدولية في هذا العام الذى نحتفي فيه بالذكرى العشرين للاعلان العالمي بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، امر يستحق منا التنويه بأهمية العمل الذى اضطلعت به اللجنة الخاصة في شأن تنفيذ ذلك الاعلان .

ونحن نثني على اللجنة الخاصة لهذا العمل الهام الذى قامت به من اجل القضاء على الاستعمار من على وجه الارض ، ونتمنى لها التوفيق والمثابرة في مهمتها النبيلة .

ان ميثاق الامم المتحدة ، يطالب بصيانة السلم والأمن الدولي باعتبارهما من أهم مهامها . ولقد ازدادت صعوبة تلك المهمة في هذا العام بسبب تزايد التوتر السياسي على المسرح الدولي وتدهور الاقتصاد العالمي .

ان تدهور الوضع السياسي ، امر ملحوظ في جميع القارات تقريبا . ولسوء الحظ ، فان مناطق المتاعب السياسية لا تقتصر على البلاد او المناطق التي نشبت فيها .

ان كثيرا من هذه الازمات قد تتعدى حدود البلاد والمناطق المتصلة بها اتصالا مباشرا وفي هذا الاطار ، فاننا ننظر الى استمرار تواجد قوات مسلحة اجنبية في افغانستان رغم الطلب الوارد في القرار ES-6/2 بتاريخ ١١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ الصادر في الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة . وتدخل في هذه الطائفة ، مشاكل اخرى تتضمن الوضع في جنوب افريقيا ، والشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، وضم القدس الشرقية لاسرائيل رغم احتجاج المجتمع الدولي بأكمله ، والقضية الكورية ، والوضع في ناميبيا ، وتلك المشكلة التي لم تحل وهي مشكلة الرهائن الامريكيين في ايران ، والوضع في جنوب شرقي اسيا ، والوضع بين ايران والعراق .

Digitized by UNOG Library

وترى حكومة جمهورية سورينام ان تلك المشاكل جميعها يجب ان تحل سلميا ، وذلك من خلال الحوار ، ووفقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة .

وفي قارتنا فان التوتر المتزايد في امريكا الوسطى ، يعد مصدر قلق كبير لنا ، ولكن ثمة نقطة مضيئة تبدو في ان حكومة جديدة في نيكارافوا تخلص ذلك البلد الشقيق من حطام النظام القديم .

اما الانفجارات الداخلية والخارجية في منطقة الكاريبي ، فانها تتزايد دوما ، وخاصة بسبب التدهور في الموقف الاجتماعي والاقتصادي وتزايد البطالة المرتبطة بهما .

ان حكومة سورينام لتدرك اننا جزء من القارة الامريكية ، وأن ثمة روابط عديدة تربطنا بمصير دول الكاريبي ، ومن اجل هذا ، فاننا ننوى تدعيم روابطنا بأشقائنا في الكاريبي ، ولا يقتصر ذلك على العلاقات الثنائية ، وانما ننظر ايضا الى التعاون الاقليمي القوى مع تلك البلاد .

ان وقوفنا لصالح حق تقرير المصير وحق الشعب في ان يقرر مصيره قد قادنا الى ان نصوت لصالح قرار الجمعية العامة بتاريخ اول آب/اغسطس ١٩٨٠ والذى يتمشى مع المبادئ التي حددنا موقفنا على اساسها .

لقد صوتنا بالايجاب على ذلك القرار ، ولكن هذا لا يعني اننا لم نكن نفضل اعادة النص على حق جميع الدول في المنطقة بما في ذلك اسرائيل في وجود آمن ومستقل ، كما كفل ذلك القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) لمجلس الامن .

ولا يغيب عنا ان اتفاقية السلام المنفصلة بين اسرائيل ومصر لم تنتقل عدواها الى سائر الدول ، ولم تسفر عن حل المشكلة الجوهرية وهي مشكلة الصراع في الشرق الاوسط .

وأيا كانت اهمية المشاكل الاخرى مثل الاحتلال العسكرى المتزايد والموقف المتشدد لحكومة بيغين وذلك التصرف المحزن الاخير للكنيست حيال القدس الشرقية ، فان كل هذه اعراض اكثر منها مشاكل .

ان المشكلة الرئيسية مازالت هي ان الفلسطينيين يريدون دولة لهم ، وأن اسرائيل تنكر على الفلسطينيين حقهم في ان يقرروا مستقبلهم السياسي . تلك هي المشكلة الرئيسية وهي اساس حل القضية .

Digitized by UNOG Library

ولا يمكن التوصل الى حل لمشكلة الشرق الأوسط ، الا اذا قبل الفلسطينيون والاسرائيليون كل منهما حق الآخر في ان تكون له دولة .

ونشير هنا الى قرار الجمعية العامة ٢٧٣ (د ـ ٣) الصادر في ١١ أيار/مايو ١٩٤٩ والذى لاحظ ان اسرائيل دولة محبة للسلام وراغبة في ان تضطلع بالتزاماتها الواردة في ميثاق الأمم المتحدة فقرر قبول عضوية اسرائيل في الأمم المتحدة . ولقد صدر هذا القرار التاريخي على أساس قبول المجتمع الدولي لحق الاسرائيليين في ان يقيموا وطنهم .

واننا نأمل كل الأمل في ان تكون اسرائيل قادرة على ان تعيد التفكير وان تعيد النظر في موقفها التقليدى ، وأن تقبل حق الفلسطينيين في الوجود ، وهوالأمر الذى أدى الى انشاء وطن قومي لليهود والى الموافقة على القرار الصادر عام ١٩٤٩ من قبل هذه المنظمة العالمية .

وفي نهاية الدورة الاستثنائية العاشرة المكرسة لنزع السلاح ، فان الجمعية العامة اصدرت قرارا في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٧٨ نقتبس منه ما يلي :

" ان الانسانية تجابه اليوم خطرا لم تعرف له مثيلا من قبل هو خطر ابادة نفسها نتيجة للتنافس عن تكديس كميات هائلة من أشد ما انتج من الاسلحة حتى الان تدميرا . وان ترسانات الاسلحة النووية الموجودة تكفي وحدها للفتك بكل حياة على الأرض بل وتزيد . وان الفشل في وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه ، ولا سيما سباق التسلح النووى ليزيد من خطر انتشار الاسلحة النووية . ومع هذا لا يزال سباق التسلح مستمرا " . (Resolution S-10/2 , Para.11)

ولقد تم اقرار هذا القرار بالاجماع دون أية معارضة سواء من الدول النووية او من أية دول أخرى .

ومنذ اقرار هذا القرار فاننا نجد مع ذلك ان سباق التسلح قد استمر في المناطق التي توجد بها اسلحة نووية وتقليدية .

ان معاهدة منع الانتشار لعام ١٩٦٨ ، والتي وقعت عليها حتى الآن ١١٣ دولة ، قد أعيد النظر فيها خلال مؤتمر الاستعراض الثاني الذى عقد في آب/اغسطس الماضي . وان حكومة سورينام لتعرب عن أسفها نظرا لأن الخلافات بشأن الرقابة على الاسلحة النووية قد حالت دون ان يتوصل هذا المؤتمر الى اصدار وثيقة ختامية شاملة رغم الاجماع العام الذى تم التوصل اليه بشأن كثير

Digitized by UNOG Library

من القضايا الهامة . وكان من الواجب ان تحظى بنود المعاهدة بكل التأييد حتى لا يضعف هذا الموقف هذه المعاهدة ويؤدى الى تهديد السلم والأمن الدولي . ولا شك في ان هذه المعاهدة قد حالت دون الانتشار الافقي للاسلحة النووية ، وبذلك دعمت الأمن الدولي .

ومن جانب آخر ، فان الصين وفرنسا ليستا طرفا في هذه المعاهدة ، بينما دول اخرى غير نووية تقف الآن او هي على وشك عبور ما يطلق عليه بالاعتاب النووية لم تقم بعد بتوقيع المعاهدة المذكورة . ان معاهدة منع الانتشار يمكنها ايضا ان توقف التوسع المستمر وتحديث ترسانات الاسلحة النووية في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

ولهذه الاسباب ، فان حكومة سورينام مقتنعة بالأهمية الكبرى لهذه المعاهدة . ولاننا بلد لا ينتج النفط ، فاننا ندرك كل الادراك أهمية الاستخدام السلمي للطاقة النووية ، غير ان هذا يجب ألا يشكل عقبة امام التوقيع على المعاهدة المشار اليها .

ومن أجل هذا ، فاننا نرى ان قبول هذه المعاهدة يجب ان يكون اكثر جاذبية بأن يتم التوصل اليه على نحو أكبر لكيفية الاستخدام السلمي للطاقة النووية .

وثمة مثل بارز وفريد فيما يتعلق بقضية منع الانتشار ألا وهو معاهدة امريكا اللاتينية لنزع السلاح النووى التي صدقت عليها سورينام ، وانها لتبشر بالحيلولة دون دمار نووى في قارة امريكا اللاتينية كذلك ، فان هذه المعاهدة تصلح لأن تكون نموذجا لمعاهدات اخرى لتحرير مناطق اخرى من الاسلحة النووية .

ان حكومة سورينام و ٢٢ دولة اخرى شقيقة ، قد وقعت على هذه المعاهدة وسوف تشعر بأمن أكبر اذا ما امتدت هذه المعاهدة لتشمل كلا من الارجنتين والبرازيل وشيلي وكوبا وغيانا . كما انها تأمل بصفة خاصة ان تبادر الارجنتين الى التصديق على المعاهدة وان تنضم اليها كل من كوبا وغيانا وبالاضافة الى ذلك فانها تهيب بحكومتي فرنسا والولايات المتحدة ان تصدقا على البروتوكول الخاص بهذه المعاهدة .

وثمة مظهر يدعو الى الانزعاج ، ويتمثل في مأساة سباق التسلح في وقت تعاني فيه دول العالم الثالث من حد الكفاف وتتعرض لضغوط خارجية ، منها التضخم الوارد من الخارج ، والافتقار الى رأس المال ، واسعار النفط ، غير ان هذه الدول تستخدم مواردها المحدودة في الحصول على اسلحة وبشكل متزايد .

Digitized by UNOG Library

وفي سبعينات هذا القرن ، فان دول العالم الثالث قد زادت من استيراد الاسلحة الى اربعة اضعاف ، اذا ما قارنا ذلك بفترة الستينات .

وثمة انتكاسة للجهود الرامية الى خفض سباق التسلح ، وتتمثل في أن معاهدة سولت (٢) التي وقعها الرئيس بريجينيف والرئيس كارتر في فيينا في شهر حزيران/يونيه الماضي ، تتعرض في الوقت الحاضر للخطر او لأن تصبح ضحية لسياسة الكتل لهاتين الدولتين العظميين .

ورغم ان معاهدة سولت (٢) لا تتضمن في حد ذاتها أى حل جذرى لمشكلة التسلح ، فان مزايا سياسية هامة ترتبط بها . انها تبشر بصفة خاصة ، بتزايد الانفراج بين الدولتين العظميين مما يمكن ان تكون له تأثيراته الايجابية وخاصة اذا ما تبتعتها مفاوضات ثنائية جديدة من اجل مزيد من الخفض في الاسلحة النووية والتقليدية .

ان تصفية الاستعمار السياسي ، تكاد تكون مكتملة مع بعض الاستثناءات مثل ناميبيا وعدد من المناطق الصغرى حتى في قارتنا .

وفي ناميبيا ، فان الأمم المتحدة تواجه من جديد بمحاولة حكومة جمهورية جنوب افريقيا للحيلولة دون تحقيق الاستقلال لهذا الاقليم .

لقد اوصت بريتوريا في البداية بأنها تتفق مع ما يسمى بالخطة الغربية لاجراء انتخابات تحت اشراف الأمم المتحدة وبوجود قوات للأمم المتحدة هناك . وبالاضافة الى ذلك فان جنوب افريقيا وافقت من حيث المبدأ على اقتراح السيد كورت فالدهايم الامين العام الراحل الى ايجاد منطقة منزوعة السلاح بين انغولا وناميبيا . غير ان بريتوريا منذ ذلك الوقت فرضت شروطا جديدة لا تقبلها دول المواجهة بل لا تقبلها ايضا الأمم المتحدة . وفي هذا الصدد ، فانني أود أن أشير الى محاولة جنوب افريقيا تجاهل جميع قرارات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا بما في ذلك القرارات التي تعترف بمنظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

انه لا يمكن النظر الى مشكلة ناميبيا بمعزل عن الوضع السياسي في جنوب افريقيا نفسها ، ذلك الوضع الذى يتأثر بمشكلة الفصل العنصرى .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة سورينام تندد بسياسة الفصل العنصرى لذلك البلد ، مستندة في ذلك الى معايير اخلاقية . ولا يمكن ان نتصور موقفا آخرا ، اذا اعتبرنا من بين العوامل الاخرى ان شعبنا ينحدر من سلالة من نزحوا من قارات اخرى ، وهكذا فان مفهومنا للحياة واخلاقنا تملي علينا ان نرفض رفضا باتا أى شكل من اشكال العنصرية .

ومنذ قيام المنظمة العالمية ، فما اكثر الكلمات التي أُلقيت للحديث عن مشكلة الفصل العنصرى وناميبيا . ولقد اتخذت اجراءات لا شك في فعاليتها داخل اطار الأمم المتحدة ، ومنها الاتفاقية الدولية لقمع ومعاقبة جريمة الفصل العنصرى التي وقعت عليها سورينام في ٣ حزيران /يونيه من هذا العام .

Digitized by UNOG Library

ان قرارات منظمتنا العالمية ، مع ذلك ، ستبقى عديمة الجدوى ما لم تؤثر على اقتصـــاد جنوب افريقيا .

ان حكومة سورينام تدعم على سبيل المثال ، قرار مجلس الأمن ٤٧٣ (١٩٨٠) الصادر في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٠ والذى كان رد فعل للرعب الذى فرضته حكومة جنوب افريقيا ضد طلاب المدارس الذين تظاهروا ضد سياسة الفصل العنصرى . ان دعوة بريتوريا في هذا القرار الى وضع حد لسياسة الفصل العنصرى وأن تعفو عن السجناء وأن تمتنع عن العدوان ضد الدول الافريقيـــة المستقلة ، ستظل موضع تجاهل طالما لم تتخذ في نفس الوقت اجراءات محددة بشأن سياسة شاملـة حول العقوبات الالزامية وخاصة فرض حظر على منتجات البترول .

ومن المهم أن نلاحظ أن جنوب افريقيا لم تعرب عن اهتمامها بالخطة الغربية من أجل ناميبيا الا عندما واجهت خطر المقاطعة . ان وقت الادانة الشفوية قد ولى وحان الان وقت اتخاذ اجراءات ملموسة .

ان حكومة سورينام تعرب عن تأييدها الرسمي للشعوب المضطهدة في ناميبيا وجنوب افريقيا وبصفة خاصة لسوابو والمجلس الوطني الافريقي ومؤتمر عموم افريقيا لآزانيا . انها تؤيد تأييدا كامـــلا الكفاح مـن أجل التحرر القومي والقضاء على العنصرية والتمييز العنصرى والاستعمار في تلك المناطق .

وفي هذا الصدد ، اسمحوا لي أن أتقدم ببضع ملاحظات عن شكل جديد وخبيث من الفصل العنصرى يبدو انه يظهر بطريقة تدريجية ولم يتعرض حتى الآن لدراسة كافية ومتعمقة في المحافـــل الدولية . انني أتحدث هنا عن مشكلة الأقليات الثقافية والعرقية في بعض أجزاء من اوروبا .

ان التنمية الاقتصادية السريعة لغرب اوروبا ما كان من الممكن تحقيقها الا باستيراد عـدد كبير من الايدى العاملة الرخيصة من بلدان العالم الثالث ومن بينها الجزائر وتركيا والمغرب ومنطقة الكاريبي ولقد تم جذب هؤلاء العمال من أوطانهم بطرق مختلفة . ان ثلث اجمالي سكان الكاريـــبي يعيشون الآن في بلدان اوروبا الغربية . ان رفاهية غرب أوروبا ما كان يمكن تحقيقها دون اسهـام وجهود ممن يطلق عليهم اسم العمال الضيوف أو العمال المهاجرين في عملية تطوير تلك البلدان .

ونتيجة للركود العالمي الحالي ، فاننا نشهد مع ذلك أنماطا جديدة من العنصريـــــة والمعاملة غير الانسانية والتمييزية لتلك الأقليات . ان معدل البطالة بين هذه الفئة يرتفع بطريقـــة

Digitized by UNOG Library

غير متناسبة على الاطلاق ، كما أن ظروف معيشتها سيئة ، ويحرم أولادها في حالات عديدة من التعليم الكافي بينما يستبعدون عادة من الضروريات العامة .وبانكار هذه الضروريات عليهم فانهم لا يستطيعون ان يشتركوا اشتراكا كاملا في الفرص المتاحة في الحياة العامة . وكثيرا ما يفرض على الاقليات العرقية ، العيش في مناطق محددة ، كما تتعرض لوحشية رجال الشرطة في حالات عديدة .

وخلاصة القول ، ان هذا يؤدى الى أن مشكلات حقوق الانسان ليست مقصورة على جنوب افريقيا أو على بعض النظم في بعض بلدان العالم الثالث ، ولكنها بكل تأكيد ليست غريبة على أوروبا . ان حالات انتهاك حقوق الانسان العديدة للأقليات العرقية في ذلك الجزء من العالم ، تشهد على تلك الحقيقة المحزنة . ان هذه المشكلة ،ما لم يتم الحد منها ، يمكن في رأينا أن تتحول الى مصدر توتر لن يكون على الاطلاق في صالح السلام العالمي .

ولهذه الاسباب ، فان وفد بلادى يود أن يقترح التفكير في عقد دورة استثنائية للجمعية العامة لتناول هذه المشكلة المؤسفة . وفي نفس الوقت ، فاننا نعتقد ان الهيئات المختصة في منظمتنا ينبغي أن تتناول هذه الظاهرة بطريقة أعمق .

وفي هذا الصدد ، فان وفد بلادى سوف يؤيد كل جهد يرمي الى تحسين ظروف العمال المهاجرين ، وهي مشكلة قد ادرجت على جدول أعمال اللجنة الثالثة لهذه الجمعية . وبشكل أدق ، فان وفد بلادى سوف يقدم تأييده لوضع اتفاقية ترمي الى دعم قضية هؤلاء العمال وأسرهم. ان مثل هذه الاتفاقية يمكن ان تتناول أيضا المشكلة الخطيرة لهجرة الكفاءات من البلدان النامية. ان العديد منا لن يجادل الآراء الدقيقة القائلة بأن المعونة الانمائية المقدمة الى البلدان النامية انما تتجاوز بكثير الفوائد الناجمة عن هجرة الكفاءات .

ان الدورة الاستثنائية للجمعية العامة التي عقدت اخيرا ، كانت بداية للعقد الانمائي الثالث ، ونتيجة هذا العقد غير مؤكدة . ولكن من الواضح ان التنمية الاقتصادية لكوكبنا سوف تتأثر من الانجازات التي يتوصل اليها مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار . ومنذ الدورة الاولى لهذا المؤتمر في كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٣ ، فقد انقضى اكثر من ٦٦ اسبوعا في اجتماعات لاقامة نظام دولي جديد للبحار والمحيطات .

Digitized by UNOG Library

ان الدورة الاخيرة التي عقدت في جنيف، قد حققت تقدما كبيرا واننا نأمل في أن التنقيح الثالث للنص المركب غير الرسمي الخاص بالتفاوض بشأن مشروع اتفاقية سيتحول الى مشروع اتفاقية نهائية خلال الدورة القادمة والاخيرة على ما نأمل . ان حكومتي تشعر بالقلق ازاء تشريع التعدين، من طرف واحد، الذي وضعته بعض الدول، وتحث البلدان الصناعية الاخرى على ألا تتبع مثل هذا المثال . اننا نأمل في ألا تقوم هذه الدول بمجرد التفوه بالمفهوم النبيل للتراث المشترك للبشرية.

وفيما يتعلق بالجوانب العامة لقانون البحار، فان حكومة سورينام تأسف لأنه لم يتم التوصل الى حل توفيقي بالنسبة لتعيين الحدود البحرية بين الدول المتقابلة والمتاخمة . ومن المؤسف أن التبادل في وجهات النظر خلال الدورة التاسعة بين مجموعتي المصالح لم يؤد الى أي نص مرض لمقدمي الوثيقة (7/10/Rev.2) وللوفود ذات الفكر المماثل . وفي هذا الموضوع، يبدو لنا أن البحار تقع أيضا في مجال الانانية القومية . اننا نعرب عن أملنا في أنه سيتم التوصل الى حل يتم التفاوض بشأنه حول هذا الموضوع في الدورة التي ستعقد في اذار/مارس من العام القادم .

ان مؤتمر قانون البحار يعتبر الان في مفترق الطرق . ان حكومة سورينام مقتنعة بأن وجود معاهدة شاملة ومتوازنة لقانون البحار، هو الطريق الوحيد لتجنب المطالبات المتعددة لاستغلال ثروات المحيطات فيما يتجاوز حدود الولاية القومية وذلك وفقا لاعلان المبادئ الوارد في القرار ٢٧٤٩ (د - ٢٥) للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ان استراتيجية الدولية الاولى للتنمية في ١٩٦٠، تتضاءل قيمته الان وسط توقعات لم يتم تحقيقها . ان التفاؤل الذي كان سائدا في ذلك الوقت في القضاء على الهوة بين الأغنياء والفقراء، لم يتحقق . ومع ذلك فان الاستراتيجية الاولى كانت تشكل قوة دفع كبيرة بسبب قبول البلدان المتقدمة لحقيقة أن مشكلة التنمية تشغل الجميع وتهم الدول النامية والمتقدمة على حد سواء .

Digitized by UNOG Library

وفي ذلك الوقت ، فاننا لم ندرك تماما ان الافكار المثالية الواردة في تلك الاستراتيجية ، ولا سيما تلك المتعلقة بالمعونة الانمائية كان ينبغي ان يوافق عليها المشرعون الوطنيون في البلدان المتقدمة . ان توقع ان هذه الاجهزة التشريعية هي أجهزة تتحلى بالاستنارة كان خطأ كبيرا من جانبنا .

وبعد ان دخلنا في عملية المفاوضات التي أدت الى اعتماد الاستراتيجية الثانية ، وبعد عقدين من مناقشات بين الشمال والجنوب اتسمت بالاحباط حول المستقبل الاقتصادى للعالم ، فاننا ندرك تمام الادراك اننا ينبغي ان نقوم بجهود جبارة ،بل ولابد من ان تحدث معجزة ، لمنع اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء .

ان انشاء نظام اقتصادى دولي جديد يرمي الى اقامة علاقة اكثر عدالة بين الاغنياء والفقراء، مازال هدفا بعيد المنال . واذا ما تحدثنا بصراحة فاننا نشعر بالتفاؤل نحو رغبة بعض البلدان الصناعية في أن تتقدم بالتضحيات السياسية والاقتصادية اللازمة التى تعتبر امورا جوهرية لتحقيق هذا الهدف .

واننا نتساءل بالفعل ما اذا كانت ستقوم بتخفيض حواجزها التجارية وسط هذه الاصوات الحمائية المتزايدة . اننا لا نشعر بالتفاؤل في أنه سوف يتم اجراء الاصلاحات اللازمة للنظام النقدى الدولي . ولا نميل الى الاعتقاد بان البلدان المتقدمة سوف تزيد من معونتها الانمائية الى المستويات الكافية ، ونشعر بالتشاؤم ازاء خلفية الركود والتضخم ، اللذين يصاحبهما ايضا الارتفاع في اسعار البترول الذى يبدو انه يبدد كل الامال نحو مستقبل اقتصادى مشرق .

ومنذ بضعة اسابيع فقط ، بصرف النظر عن المناقشات الطويلة والحادة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، والتي بدا خلالها كما لو كان ذلك يتم في الماضي ، واننا نتحدث عن الماضي ، وليس كل منا الى الاخر لم نستطع حتى ان نعتمد رسميا الاستراتيجية الانمائية الدولية الثالثة للثمانينات .

ومازلنا نأمل في تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب حيث ان الهوة بين من " يملكون" ومن لا يملكون ، في عالمنا خطيرة في احتمالاتها وقاتلة ، مثل ازمة الشرق الاوسط وسباق التسلح . وبصرف النظر عن تفاؤلنا المحدود بقدر ما ، فاننا نؤيد المضي قدما في الحوار بين الشمال والجنوب، حيث ان الابقاء على الاتصالات مفتوحة هو كل ما تنشده الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وخلال الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة ، اضعنا الكثير من الوقت في محاولة وضع القواعد الاساسية للمفاوضات العالمية ، حول المسائل الاساسية المتعلقة بمعونة الانماء الرسمية والشؤون النقدية ومشكلة الطاقة . وخلال هذه المناقشات شعر الكثير من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط التي يقلقها شبح الكساد والتضخم وارتفاع ثمن النفط ، انه لا أمل لها على الاطلاق ، وستظل محرومة ، حيث انه حيل بين انطلاق هذه المفاوضات نتيجة ، للانتهاء الى طريق مسدود . ونحن نعتقد ان هذه المفاوضات ـ على اعتبار انها ستتقرر ـ ينبغي ان تركز على المشاكل الجذرية ، مثل المساعدة الانمائية والطاقة والاصلاحات النقدية التي ينبغي معالجتها بطريقة متفتحة وموضوعية ذات صلة مباشرة بهذه المشاكل .

ان الفشل المؤسف لدورة نيودلهي الخاصة بمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، والفشل الذريع لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية المنعقد في مانيلا ، ينبغي ان نعتبرهما مؤشرين للخطر بالنسبة لنا جميعا .

وفي هذا الصدد ينبغي ان نبرز الاسلوب المجحف الذى بنيت عليه المساعدة الانمائية الدولية . ان وعود البلدان المانحة قد حظيت بالدعاية الكافية والواسعة في وسائل الاعلام ولكن المساعدة الانمائية الفعلية ، بطيئة الوصول وصعبة المنال ، نظرا للروتينية ، وللقيود الكثيرة التي تعترضها . وعلاوة على ذلك فان الكثير من المساعدات تعود الى البلد المانح بشكل أو بآخر ، ولا تقيد البلد المتلقي الا بصورة هامشية .وواضح ان النية في سد الفجوة بين المانح الغني والبلدان الملتقية الفقيرة ، لا يمكن ان تتحقق بهذه الطريقة .

ولا يعترف عادة بان التضخم السريع يؤثر تأثيرا سيئا على القيمة الحقيقية للمساعدة الانمائية التي يقدمها البلد المانح . وبناء على ذلك فاننا نؤيد بقوة وضع اجراء تحمي من التضخم في برامج المساعدة ، والا فانه سيثبت ان تلك البرامج ليست الا ، عصافير على الشجر وليست في اليد .

وبكل فهم فاننا في سورينام نؤيد بشدة ربط المعونة الثنائية والمتعددة الاطراف ، بمعدل التضخم منعا لأن تصبح مجرد هبات شكلية أى هبات لا تساهم جديا في التنمية . وينبغي ان يعتبر ذلك احد الاسباب ، التي تحث الافراد على هجر اوطانهم سعيا وراء مراع اكثر خضرة .

Digitized by UNOG Library

نحن البلدان النامية ، اذ ننتقد عن وجه حق الدول المتقدمة لقلة كرمها ، وتعصبها الوطني أو ايدولوجياتها التي كثيرا ما تكون قصيرة النظر ، تميل الى أن ننسى ، ان الركود في تنميتنا ينشأ في بعض الاحيان من أوجه قصورنا الذاتي ، ولاسيما في مجال الادارة ان البلدان النامية التي أصبحت تقريبا على عتبة التحول الى دول صناعية ، كثيرا ما تبدع في جانب واحد معين ، هو على سبيل المثال ادارة شؤونها الذاتية . ان حكومة بلادى على استعداد للاعتراف بهذه الحقيقة حيث انه بصرف النظر عن مواردنا الطبيعية الواسعة ، فان انماءنا قد أعيق بصورة جدية في السنوات الاخيرة نتيجة للادارة غير المناسبة .

ونعتقد اذن انه بصرف النظر عن عدم وجود التدابير الضرورية الشاملة الاقليمية وشبه الاقليمية والمشتركة بين الاقاليم ، أو ربما بسبب عدم وجود هذه الاجراءات ، فانه يجب علينا خلال العقد القادم ، ان نعتمد اكثر فاكثر على ادارة حكيمة صارمة لقدراتنا ومواردنا .

وباختصار ، فاننا عند بحثنا عن اقتصاد دولي افضل وبدعمنا لأولئك الذين يتطلعون الى نظام اقتصادى دولي جديد اكثر عدالة ، يجب ان ننطلق من مبدأ الاكتفاء الذاتي ، وسط الصعوبات المتواصلة التى تواجه عالمنا ، ومن ناحية اخرى ، وبعد اعتماد العديد من برامج العمل والاستراتيجيات الاجمالية الهامة خلال العقد الاخير ، فاننا نرى ان الوقت قد حان للشروع في أعمال موازية محدودة في أبعادها ، ولكنها هامة الى حد كبير .

ان حكومة سورينام اذ تواصل مساهمتها بفعالية واخلاص في انجاز البرامج الاجمالية العالمية ، تريد ان تقترح بأن يعلق منذ الان اهتمام اكبر ، بامكانات الجهود الاقليمية وشبه الاقليمية والمشتركة بين الاقاليم .

لقد حققنا استقلالنا منذ خمس سنوات مضت ، بعد ان كنا مستعمرة معزولة لأكثر من ثلاثة قرون ، ومن هنا فاننا نحاول دائما ، أن نكون هويتنا الخاصة اننا قد اتخذنا في سورينام انطلاقة جديدة نحو تحقيق مستقبل افضل لمواطنينا . وعليه فاننا نفهم ان امم العالم لاتستطيع ان تعيش دون السلام والامن الدوليين ، وهو الامر الذى قامت على اساسه الامم المتحدة لهذه الاسباب اخترت ان ادلي ببياني الاول امام المجتمع الدولي من منصة هذه المنظمة العالمية *

---

* تولى الرئيس الرياسة .

Digitized by UNOG Library

* السيد محمد بوستة (المغرب) : بسم الله الرحمن الرحيم ، سيادة الرئيس، ان من دواعي المسرة أن أتقدم لكم أخلص تهاني وفد المملكة المغربية ، لاختيار المجموعة الدولية، الممثلة في هذه القاعة ، لكم رئيسا للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ان اختياركم للاضطلاع بهذه المسؤولية السامية ، انما هو تقدير لحميد مزاياكم ، وللكفاءة والمراس اللذين عرفنا عنكم . وهو كذلك تكريم لبلدكم الصديق ، الذى يعمل جاهدا لتثبيت دعائم السلام في أوروبا ولتخفيف حدة التوتر في العالم .

ان وفد المملكة المغربية ، الذى تربط بلاده بجمهورية ألمانيا الاتحادية أمتن أواصر الصداقة ، ليؤكد لكم كامل استعداده للتعاون معكم وتسهيل مهمتكم ، حتى تتكلل أعمال هذه الدورة بالنجاح المنشود .

ان انضمام دول جديدة الى حظيرة منظمة الامم المتحدة يعتبر تعزيزا واستكمالا للصفة العالمية لمنظمتنا ، وان وفد المغرب ليرحب في هذا المقام بوفدى زمبابوى وسانت فنسنت وجزر غرينادين ، ويعرب عن تطلعه للتعاون التام معها .

ان مما يسعدنا بصفة خاصة أن نرى شعب زمبابوى ، الذى خاض كفاحا طويلا من أجل استرجاع حريته وكرامته ، قد احتل مقعده اللائق بيننا ، وأصبح يمسك اليوم بمقاليد أموره ، مسجلا خطوة جديدة حاسمة على طريق استكمال انعتاق القارة الافريقية من قيود العبودية والاضطهاد . ان ابتهاجنا اليوم بهذا الكسب ، الذى سجل في مسيرة التحرر الافريقي ، سوف لن يثبط من عزائمنا على الاستمرار في عملنا الدؤوب لنصرة بقية شعوب الجنوب الافريقي ، التي مازالت تكافح من أجل تحررها .

ويطيب لي كذلك أن أهنئ معالي السيد الأمين العام لمنظمتنا ، الدكتور كورت فالدهايم لما بذله ويبذله من عمل مخلص جاد ، يستهدف تحقيق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأهدافه المرسومة .

---

* تولى الرئيس الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

لقد شهدت بداية العقد الماضي بزوغ طلائع انفراج دولي، بعث في النفوس آمالا عريضة في الوصول بعالمنا الى وضع يحل فيه الحوار محل المجابهة، وتكون فيه الغلبة للوفاق على المنازعات. ولكننا نرى اليوم أن هذا الأمل قد بدأ يخبو شعاعه، حيث أن الأحداث الدولية الراهنة ليست مما يدعو الى التفاؤل. ان أسباب التوتر والاضطراب قد أخذت تستشري في مناطق عديدة من العالم، وتوشك بعض النزاعات أن تبلغ درجة يفلت معها الزمام، ويخشى أن تتعدى اطارها الجغرافي المحدود، لتنقلب الى مجابهات أوسع نطاقا. فالتوتر المزمن في القرن الافريقي، والتهديد بالحرب هناك والمجابهة الساخنة، تقدم مثالا على ذلك، كما أن النزاع العراقي الايراني الحالي، الناجم عن انتهاك الحقوق العراقية التاريخية، يقدم مثالا آخر داميا، يخشى أن تكون له مضاعفات عالمية خطيرة، اذا لم تستجب الأطراف لمساعي المؤتمر الاسلامي، ولنداء مجلس الأمن بوقف اطلاق النار هناك.

ان محاولات الهيمنة السياسية والاقتصادية، والحرص على فرض ايديولوجيات معينة، والتنازع من أجل بسط النفوذ وتحقيق المصالح الانانية الضيقة، وتزايد الهوة بين الدول المتقدمة والدول الفقيرة، وتفاقم التخلف المزمن الذى تعاني منه الغالبية الكبرى من سكان العالم، وتفاحش عبء الديون الذى ينوء تحته اقتصاد الدول النامية والتسابق الأهوج نحو التسلح، كل هذه عوامل خطيرة تكمن في طياتها أخطار حدوث هزات عالمية عنيفة، يصعب أن يتكهن المرء بعواقبها الوخيمة على استقرار العالم وأمنه. ان هذا الواقع المؤسف يحتم علينا أن نضاعف من يقظتنا، حتى يمكننا تجنب المخاطر التي بدأت طلائعها تلوح في أفق عقد الثمانينات، والتي قد تتطور - اذا نحن لم نتداركها - الى نزاعات مدمرة.

مازالت بعض مناطق التوتر الساخنة في آسيا وغيرها، تشكل بؤرا قابلة للانفجار في كل حين.

ومما لا شك فيه، أن منطقة الشرق الاوسط تعتبر أكثر مناطق التوتر في العالم، تهديدا للسلام والأمن الدوليين.

لقد أصبح المجتمع الدولي يدرك بكل وضوح أن مشكلة فلسطين هي جوهر الصراع في الشرق الأوسط. وان أى حل للنزاع في تلك المنطقة لا يمكن أن يتم دون ضمان تام للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني المناضل.

Digitized by UNOG Library

ولعل مما يدعو الى التفاؤل ذلك التجاوب العالمي الواسع ، والتفهم المتزايد ، اللذين أخذت تحظى بهما قضية الشعب الفلسطيني ؛ مقرونين بالانتصارات التي حققها هذا الشعب بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، حيث أصبحت معظم دول العالم تعترف بهذه المنظمة ، وتعتبرها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وتعترف له بحقه المطلق في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرضه .

وها هي الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة لجمعيتنا العامة ، الخاصة بقضية فلسطين ، تتمخض عن قرار هام يؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، دون أي تدخل أجنبي ، وحقه في الاستقلال والسيادة الوطنية ، كما تؤكد حقه في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة .

غير أن مما يدعو الى القلق البالغ أن نرى أن هذا الشعب المناضل ، مازال يعاني من صلف الكيان العنصري الاسرائيلي وتعنته ، ويتعرض يوميا لجرائم الابادة والتقتيل ، كل هذا ، بينما تتمادى اسرائيل في سياسة تهويد الأراضي الفلسطينية ، وطمس معالمها الدينية والاثرية ، وتغيير التركيب السكاني فيها ، متحدية بذلك قرارات مجلس الامن والجمعية العامة ، وضاربة عرض الحائط بالرأي العام الدولي ، في محاولة يائسة لمحو الشخصية الفلسطينية .

Digitized by UNOG Library

لقد أصدر برلمان الكيان الصهيوني مؤخرا قانونا أساسيا يقضي بضم مدينة القدس الى اسرائيل ، وبجعلها حسب ادعائه عاصمة أبدية وموحدة لها . وان دل هذا التصرف على شيء فانما يدل على مدى التحدي الاسرائيلي السافر للقرارات الدولية العديدة التي تندد بمحاولات اسرائيل تهويد مدينة القدس ، وتدل بالتالي على رفضها القاطع والنهائي للحل السياسي العادل للمشكلة الفلسطينية وعدم قبولها الالتزام بقرار مجلس الأمن الأخير رقم ٤٧٨ (١٩٨٠) الذي يعتبر كل الاجراءات التشريعية والادارية والأعمال التي تشمل تغيير هوية ووضع مدينة القدس لاغية وباطلة ، ويطالب بالغائها على الفور .

وبهذه المناسبة ، يسرنا أن نعرب عن تقديرنا البالغ للدول التي قررت ، من خلال سفاراتها في القدس ، استجابة لنداء المؤتمر الاسلامي ، وتنفيذا لقرار مجلس الأمن . وهذه الدول هي : هولندا ، بوليفيا ، شيلي ، كولومبيا ، كوستاريكا ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، السلفادور ، غواتيمالا ، هايتي ، بنما ، أوروغواي ، فنزويلا .

لقد اعتبر العالم الاسلامي قاطبة — وبحق — الاجراء الاسرائيلي بضم القدس ، عملا استفزازيا ، وتحديا صارخا لمليارين من المسلمين والمسيحيين . ولمجابهة هذا التحدي الاسرائيلي الصلف ، دعا جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب لجنة القدس لعقد دورتها الطارئة بمدينة الدار البيضاء تحت رئاسة جلالته . وقد أكدت المجموعة الاسلامية في هذا الاجتماع التزامها بمجابهة التحدي الاسرائيلي ، وبتحرير القدس الشريف ، واعتبرت ذلك الالتزام واجبا اسلاميا وانسانيا ، يفرض على جميع الدول الاسلامية والدول الصديقة المحبة للعدل والسلام مساندة الشعب الفلسطيني في نضاله ، من أجل ممارسة حقه في العودة وتقرير المصير ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على أرضه .

وكان لبلادي أيضا شرف احتضان المؤتمر الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الاسلامية ، الذي اتخذ عدة قرارات أكد فيها التزام الدول الاسلامية كافة بتحرير المدينة المقدسة ، وعزمها على استخدام جميع امكاناتها وطاقاتها لمجابهة القرار الاسرائيلي بضم القدس .

ان المملكة المغربية التي يرأس عاهلها لجنة القدس ، والتي تعتبر قضية فلسطين والقدس الشريف قضيتها الأولى ، تؤكد من جديد التزامها بدعم نضال الشعب الفلسطيني المجاهد ، حتى

Digitized by UNOG Library

يتمكن من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرضه ، تطالب الجمعية العامة باتخاذ جميع الاجراءات لوقف الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ، وتطبيق العقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ضد اسرائيل ، لاستمرارها في احتلال الأراضي الفلسطينية والعربية ، ولتحديها لقرارات الأمم المتحدة ولارادة المجموعة الدولية .

ان المغرب ، الذى يتابع بقلق بالغ الاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان ، يعبّر عن شجبه وادانته للغارات الاسرائيلية على المدن والقرى اللبنانية ، ويعبّر - بكل قوة - عن تضامنه مع شعب لبنان الشقيق ، ويؤكد مساندته الكاملة للحكومة اللبنانية للحفاظ على استقلال لبنان وضمان سيادته ووحدة أراضيه .

ان شعب أفغانستان الذى بذل - عبر العصور - ثمنا غاليا للحفاظ على استقلاله ، يضحي اليوم بخيرة أبنائه في سبيل تمسكه بحريته وسيادته وعقيدته . ولقد جاءت معارضة الجمعية العامة للوضعية الجديدة التي أحدثت في أفغانستان ، كتعبير واضح عن عزم المجموعة الدولية على عدم قبول هذا الوضع ، والعمل على تغييره .

ان المغرب الذى تربطه بالاتحاد السوفياتي علاقات قديمة من الود والصداقة ، يسعى جاهدا للحفاظ عليها وتنميتها ، لا يسعه مع ذلك الا أن يؤكد مبادئ التضامن الاسلامي مع شعب أفغانستان المجاهد ، وسيعمل داخل اطار المؤتمر الاسلامي على البحث عن حل ملائم لهذا المشكل المؤلم ، طبقا لمقررات المؤتمر الاسلامي المتخذة في اسلام أباد .

ان على الأمم المتحدة واجب نصرة شعب أفغانستان في ممارسة حقه الثابت في تحديد نمط العيش الذى يبتغي لنفسه بكامل الحرية ، وان المغرب الذى عليه جزء من واجب الدفاع عن التراث الاسلامي ، ويعمل مخلصا على حماية المثل والقيم الاسلامية الخالدة ، يؤكد من أعلى هذا المنبر تضامنه الكامل مع شعب أفغانستان المسلم .

هناك شعب آسيوى آخر هو شعب كمبوتشيا الديمقراطية ، يقع اليوم ضحية سياسة فتنمة مطلقة ، ويعاني سكرات الموت الجسدى والمعنوى بفعل ظلم حكومة فرضت عليه من الخارج .

ان التضامن الدولي الذى تأكد بعد الكثير من العراقيل ، من أجل انقاذ شعب كمبوتشيا من المجاعة والأوبئة وتفشي الفوضى وانعدام الأمن ، انما ينبغي أن يتعدى هذا الاطار الى الاطار السياسي ، الذى يضمن فيه لهذا الشعب ، حقه في الكرامة وحرية الاختيار والعيش في أمن وسلام .

Digitized by UNOG Library

ان الدول التي قامت منذ ربع قرن باعادة النظر في سلوكها تجاه افريقيا ،وأخذت تبني هذا السلوك على أسس أكثر ملاءمة لمطامح الشعوب ، يجب أن تتفهم عزم القارة الافريقية اليوم على مقاومة كل تسرب مريب لأيد يولوجيات غريبة عنها ، وعلى الوقوف في وجه كل المحاولات الرامية الى زعزعة استقرارها ، والهيمنة عليها ، والاستغلال البشع لثرواتها ، وفرض التبعية الاقتصادية عليها . واننا في الوقت الذى نبتهج فيه بقيام جمهورية زمبابوى لا ينبغي أن ننسى أن شعب ناميبيا لا يزال يخوض معركة بطولية من أجل التعجيل بمسلسل تصفية الاستعمار ، هذا المسلسل الذى قررته منظمة الأمم المتحدة والذى يرتطم دائما بعناد النظام العنصرى في جنوب افريقيا .

وهكذا فان الجهود الحميدة التي يبذلها الأمين العام ، دكتور كورت فالدهايم والمقترحات التي تقدمت بها الأمم المتحدة في حزيران/يونيه الأخير ، مازالت تصطدم بمماطلات سلطات بريتوريا العنصرية ، التي تمعن في استهتارها بالقرارات العديدة ، التي أقرتها منظمتنا بما يقارب الاجماع .

واني احيي هنا باسم المملكة المغربية ، نضال الشعب الناميبي البطل ، وأؤكد مساندتنا لكفاحه البطولي ، من أجل استقلاله التام ووحدته الترابية الكاملة .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت الذى نرى فيه ان التسامح أخذ يفرض نفسه يوما بعد يوم وأن العالم بدأ يدرك ضرورة احترام حقوق الانسان في جميع اشكالها ، نجد ان النظام العنصرى في افريقيا الجنوبية ما يزال يمارس سياسة التمييز العنصرى (الابارتايد) ، ضد شعب افريقيا الجنوبية ، ويخضعه لأعمال القمع الجماعي ، وان اولئك الذين يقدمون دعمهم لجنوب افريقيا ويتعاونون معها مباشرة او بطرق ملتوية ، انما يتجاهلون القرارات العديدة التي اصدرتها الامم المتحدة في هذا الصدد ، ويجعلون من انفسهم شركاء متواطئين مع العنصريين في جنوب افريقيا .

ان معضلة اللاجئين التي تعاني منها مناطق عديدة من العالم ، تشكل بالنسبة للقارة الافريقية مأساة تتخذ ابعادا تدعو الى القلق البالغ . ولا يخفى على احد ان هذه المأساة التي تمس الملايين من المشردين في افريقيا ، تثقل كاهل البلدان الافريقية ، مضيفة بذلك اعباء جديدة الى صعوباتها الاقتصادية المزمنة .

هناك ملايين من البشر في السودان ،والصومال ، والكاميرون ، وزامبيا ، تعيش في عوز كامل ، ومازالت تنتظر بفارغ صبر ، بادرة تضامن دولي تنقذها من مأساتها .

وان النشاط الذى تقوم به المفوضية السامية للاجئين ، لنشاط مفيد وحميد . ولكنه لم تتوفر له بعد ، جميع الامكانات والدعم الضرورى ، رغم التعاطف الذى يحظى به من طرف المجموعة الدولية .

وما تزال منطقة شمال غرب افريقيا — مع الاسف — تشهد توترا مصطنعا يحاك ويغذى عمدا من الخارج . ان ما يسمى بقضية الصحراء الغربية ، ما هو في الواقع سوى ترجمة سياسية — على المستوى الجهوى — لسياسة هيمنة ، ترمي الى فرض سيطرة ايديولوجية واقتصادية ، تتستر وراء قناع الدفاع عن المبادئ التي تتظاهر بعض الدول برفع لوائها بحماس يبعث على الشك . ولقد ادنت هنا في العام الماضي ، مكائد اعداء قضية وحدة المغرب الترابية المقدسة ، التي تريد ان توهم الناس بوجود كيان خيطت له هوية خاصة ، وأن توهم كذلك بوجود ما يسمى "بدولة صحراوية" يسعى اعداء وحدة المغرب الترابية لان يحيطوها بصبغة المشروعية ، خلافا للواقع وخلافا لكل قواعد القانون والمنطق السليم .

ولقد ابنت كذلك كيف ان المغرب ابتلى بأبشع انواع الاستعمار الذى قام ، بالاضافة الى

Digitized by UNOG Library

حرمانه من استقلاله ، بالحاق ضرر بالغ بوحدته الترابية وذلك بتقسيم المغرب الى خمس مناطق احتلالية اجنبية مختلفة ، ومنطقة سادسة تحت ادارة دولية .

ورغم ان مدة احتلال المغرب دامت قرابة خمسين عاما ، فان هذا الاحتلال لم يتم دفعة واحدة ، وانما استمرت عملية هذا الاحتلال مدة طويلة ، وتمت في تواريخ وفترات متفاوتة ، حيث تم اخضاع اطراف المغرب ، طرفا بعد الاخر على مراحل . وبناء على هذا الواقع ، فان استقلال المغرب قد تم بدوره على مراحل ، وفي فترات زمنية متفاوتة . ولقد استقلت المنطقة الوسطى الخاضعة للحماية الفرنسية في الثاني من شهر آذار/مارس ١٩٥٦ .

والمنطقة الشمالية الخاضعة للحماية الاسبانية انضمت للوطن الأب في ٧ نيسان/ابريل من نفس العام .

وقد استرجعت منطقة طنجة الدولية في خريف عام ١٩٥٦ . وأعيد للمغرب في سنة ١٩٥٨ الجزء الشمالي مما يسمى بالصحراء الغربية ، تحت اسم منطقة طرفاية .

اما منطقة ايفني ، فقد اقتطعت بدورها من الصحراء المسماة بالصحراء الاسبانية لتعاد الى المغرب في عام ١٩٦٩ ، طبقا لقرارات الامم المتحدة التي طلبت من اسبانيا الدخول في مفاوضات مع بلادي حول المشاكل الناجمة عن استعمار منطقة ايفني والصحراء ، المسماة في ذلك الحين بالصحراء الاسبانية ، والتفاوض على السيادة في هذه المنطقة .

وأخيرا فان اراضي الصحراء المسماة بالصحراء الغربية قد تمت استعادتها في سنة ١٩٧٥ ، وهي استعادة أخذت الامم المتحدة بها علما في قرار الجمعية العامة رقم ٣٤٥٨ باء بتاريخ ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ . لقد كان نضال المغرب لاستعادة وحدته الترابية ، نضالا طويلا استمر طوال الفترة الاستعمارية وفترة ما بعد استقلال الجزئين الشمالي والاوسط منه . وقد بدأت الحركة الوطنية للاستقلال نضالها في آن واحد ، في جميع الاقاليم المغربية من شمالها وجنوبها* .

وحينما اجبر الاستعمار على تقديم تنازلات كبيرة بجلائه عن المناطق التي لم يعد في استطاعته مواجهة الحركة الوطنية فيها ، فانه حاول عن طريق لجوئه الى اوضاع قانونية مختلفة اطالة سيطرته على الاقاليم البعيدة ، التي كانت طاقاتها الاقتصادية بادية للعيان ، ولكنها لم

---

* تولى الرئاسة (نائب الرئيس) السيد كارياس (هندوراس) .

Digitized by UNOG Library

تكن مستثمرة بعد . ومع ذلك ، فان المقاومة ضد الاستعمار سواء في المناطق المحررة ، أو في المناطق التي بقيت تحت السيطرة الاستعمارية ، قد استمرت في عملها ونضالها ، من أجل التحرير والوحدة الوطنية الكاملة .

وقد عقد في هذه المرحلة في ربيع عام ١٩٥٦ ، مؤتمر سكان الصحراء الغربية في ام الشقاق في منطقة العيون ، حيث تبنى المؤتمر الاعلان المشهور ، الذى بادرت فيه جميع قبائل المنطقة بالاعراب لجلالة الملك المغفور له محمد الخامس ، عن اخلاصها وولائها للعرش العلوى ، وللأمة المغربية ، التي يعتبرون انفسهم جزءا لا يتجزأ منها .

وقد قدم الى الرباط آنذاك ، وفد يمثل سكان المنطقة ، حيث استقبله العاهل الراحل محمد الخامس رسميا ، في مقابلة تعهد فيها بالسهر على حمايتهم ، وعلى الحاقهم بالوطن الأب .

وعندما قامت السلطة الاسبانية الحاكمة في الصحراء ، بابداء عدائها السافر لقضية استعادة المغرب لحقوقه ، تشكل جيش للتحرير في المنطقة ، نجح في القيام بعمل مباشر ، يستهدف استعادة المغرب لارضه الوطنية . وقد بدأت المعركة الحاسمة في " الدشيرة " عام ١٩٥٧ في منطقة العيون شمل الوجود العسكرى الاجنبي في الصحراء المغربية ، حيث لاذت فلول جيش الاحتلال بالفرار . ولكن عملية " ايكوفيون " التي تواطأت فيها الجيوش الاسبانية في المنطقة مع الجيوش الفرنسية ، القادمة من الجزائر وافريقيا الغربية ، وتعاونت فيما بينها لمدة اسابيع عديدة قد اسفرت عن تمكين هذه القوى الاستعمارية من مواجهة المقاومة المسلحة ، بعد ان كانت المقاومة قد حررت عمليا ، الجزء الأكبر من هذه الارض .

Digitized by UNOG Library

واستمر المغرب المستقل منذ ذلك الوقت في سلوك جميع الطرق المتوفرة لديه لإسماع صوته واسترجاع حقوقه . وبدون أن يقطع المغرب اتصالاته مع الحكومة الاسبانية بهذا الشأن ، فانه كان الدولة الاولى والوحيدة التي طرحت على الامم المتحدة سنة ١٩٦٣ موضوع ايفني وموضوع الصحراء الاسبانية .

كان المغرب اذن ، هو المحرك الوحيد على مدى سنين عديدة لكل الجهود المستهدفة تصفية الاستعمار الشاملة عن صحرائه .

أما في داخل الصحراء فقد التفّت الحركة الوطنية من حول الجبهة الوطنية والأحزاب التي تسعى لتحقيق نفس الهدف .

فإلى جانب جيش التحرير نجد جبهة الوحدة ، وجبهة تحرير الصحراء المغربية والحركة الثورية للرجال الزرق وجبهة التحرير والوحدة وحزب الوحدة الوطنية الصحراوى . وقد استمعت اللجنة الرابعة للأمم المتحدة منذ عام ١٩٦٦ الى معظم هذه الحركات التي جاءت تؤكد مغربيتها وتبين مغزى الكفاح الوحدوى الذى تخوضه .

وبعد أن عادت الأقاليم الصحراوية الى الوطن الأب ، عادت الحياة الديمقراطية الى تلك الأقاليم ، اسوة بباقي الأقاليم المغربية ، ودعي سكانها الى المشاركة في أربع استشارات محلية ووطنية بالاقتراع العام . فكانت الانتخابات المحلية والاقليمية والمهنية سنة ١٩٧٦ ، وكانت الانتخابات التشريعية التي نتج عنها ايفاد سبعة نواب (يمثلون الاقاليم الصحراوية) الى مجلس النواب الوطني سنة ١٩٧٧ ، وكان الاستفتاء الوطني على تعديل أول للدستور في ٢٣ ايار/مايو ١٩٨٠ والاستفتاء الوطني على تعديل ثان للدستور في ٣٠ ايار/مايو ١٩٨٠ .

وهكذا فان أزيد من ٩٥ في المائة من سكان الأقاليم الصحراوية يشاركون مشاركة نشطة في الحياة الوطنية في مختلف أوجهها ، وينصرفون آمنين الى مشاغلهم اليومية ويعتبرون أن مشكل تحررهم وعودتهم الى حظيرة الوطن مشكلة تم حلها بصفة نهائية .

وباعتبار أن المنطقة مفتوحة بكامل الحرية لكل ملاحظ فان هذه الوضعية هي في حد ذاتها تفنيد قاطع لكل الادعاءات المغرضة التي حاول خصومنا أن يضللوا بها الرأى العام العالمي .

Digitized by UNOG Library

ان الاحصاء الاخير للسكان الذى قامت به اسبانيا سنة ١٩٧٣ باعتبارها آنذاك السلطة الحاكمة قد تم في ظروف تقنية دقيقة لا يضعها أحد موضع الارتياب وهي تنص - في وثيقة مسجلة لدى الامم المتحدة على أن عدد سكان الاقليم يبلغ ثلاثة وسبعين ألف نسمة وبعض المئات . ويكفي أن نلاحظ ان ما يقرب من ٦٨ ألفا من السكان قد تم حاليا احصاؤهم في مدن وقرى الصحراء المغربية ، لنستدل على أن الادعاءات الزائفة الصادرة من الجزائر حول تمثيل سكان الصحراء لا يمكن أن تحظى بثقة أحد .

ان المغرب يعلن بصفة قاطعة أن تصفية الاستعمار في أقاليمه الصحراوية قد تحققت ضمن الشروط القانونية والدبلوماسية المطلوبة ، وأن استكماله لوحدته الترابية ، طبقا لقواعد القانون الدولي ، استكمال نهائي لا رجعة فيه .

لقد أدركت افريقيا المخاطر التي تهدد القارة بأسرها ، والمتمثلة في استمرار هذا المشكل المصطنع ، فكلفت ، خلال مؤتمر القمة السابع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد في "سيراليون" ، لجنة الحكماء بمهمة التوفيق بين أطراف النزاع . وعلى الرغم من التحفظات التي عبرت عنها بعض ازاء بعض أعضاء اللجنة الذين لم تكن تتوفر فيهم صفة الحياد ، فقد شارك المغرب في اجتماع فريتاون ، مبرهنا بذلك على رغبته في السلام ، وفي التعاون ضمن اطار افريقي لاقامة جو من الوفاق وحسن الجوار في المنطقة .

ومن جهة أخرى فان حضور عشر منظمات تمثل حركات المقاومة ضد الاستعمار الاسباني والتشكيلات السياسية التي كافحت في الاقاليم الصحراوية من أجل العودة الى الوطن الأب ، ان حضور هذه الهيئات في فريتاون وادلائها بآرائها أمام لجنة الحكماء ، ليشكل الدليل القاطع على أن سكان الاقاليم الصحراوية قد اختاروا بصفة نهائية أن يبقوا مغاربة . وهكذا قدمت هذه المنظمات من الاقاليم الصحراوية شهادة صادقة تركت أثرها في نفوس أعضاء لجنة الحكماء ، وجعلتهم يتوفرون على عناصر مباشرة لتقييم الوضع ومكنتهم من تفهم المشكل تفهما أدق وأعدل .

ورغم عدالة قضيتنا ، ورغبتنا الأكيدة في السلام ، فان ترابنا الوطني يتعرض لاعتداءات خارجية متكررة ، سنواجهها كما واجهناها بحزم وعزم كما يقتضي منا الواجب ، وطبقا لحقنا في الدفاع المشروع عن أنفسنا .

Digitized by UNOG Library

لقد عرف الشعب المغربي طوال تاريخه الحافل كيف يخوض معركته عندما يقتضي الأمر الحفاظ على عقيدته والدفاع عن وحدته الوطنية ووحدته الترابية .

ومع هذا فان المغرب البلد المسالم الراغب في السلم لم يفتأ يدعو خصومه الى أن يبحثوا معه عن طرق المؤدية الى السلام والاستقرار واعادة علاقات حسن الجوار التقليدية .

لقد قرر رؤساء الدول الافارقة في مؤتمر القمة السابع عشر المنعقد في " فريتاون " أن يدرسوا مشكل التوتر في شمال غرب افريقيا من منظار جديد ، وذلك بوضعه في اطاره الحقيقي كنزاع بين دول افريقية .

وهكذا اختاروا أن يعالجوا الموضوع معالجة سلمية مطابقة لروح الأخوة والتضامن التي أقرها ميثاق منظمة الوحدة الافريقية . فالفقرة الرئيسية العاملة من القرار المصادق عليه في فريتاون ، تطلب بوضوح من لجنة الحكماء في اطار المهمة الجديدة التي اسندت اليها :

" ان تستمر في بذل الجهود من أجل التوفيق بين أطراف النزاع لايجاد حل سلمي ودائم له " . كما جاء بالنص :

وبذلك قرر المؤتمر ألا يزج بعد اليوم أعضاء لجنة الحكماء وأطراف النزاع في متاهة الحيثيات والمبادئ الضيقة التي لا تنطبق على واقع الأمور ، والتي لم يكن لها من مفعول سوى عرقلة الوصول الى طريق السلام .

السيد الرئيس تتوالى النداءات هنا وهناك في مختلف جهات العالم ، مطالبة باتخاذ الاجراءات الملموسة التي من شأنها تقوية أسباب السلام الدولي ، وترسيخ مبدأ فض النزاعات بين الدول بالطرق السلمية .

Digitized by UNOG Library

ان المغرب، وهو يتطلع مخلصا الى انفراج دولي حقيقي، ليسوؤه ان يرى مشكلة نزع السلاح الدولي التي يتوقف عليها الأمن الدولي ومصير البشرية جمعاء، مازالت حبيسة مأزق يبدو وكأنه لا منفذ له. كما يسوؤه ان يرى ان النتائج المشجعة التي تمخضت عنها الدورة العاشرة الخاصة التي كرستها الجمعية العامة لقضايا نزع السلاح قد ظلت دون تنفيذ، ولم يكن لها أى تأثير لكبح جماح السباق الجنوني للتسلح. ان الدول الكبرى التي لديها مخزونات هائلة من السلاح النووى، والتي ما تفتأ تخصص موارد مالية ضخمة لتطوير وتحسين هذا السلاح، لا ينبغي لها أن تصم آذانها عن نداءات الانسانية التي يستبد بها الخوف من هول الدمار الذى تحمله في طياتها تلك المخزونات الخطيرة.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أندد بالحملة المغرضة التي تتعرض لها بعض الدول النامية ومنها العراق الشقيق في محاولتها وضع برامج لاستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية وأن أؤكد حق الدول النامية عامة في اقتناء التقنية النووية واستخدامها في الأغراض السلمية، وحقها كذلك في تطوير قدراتها العلمية والتقنية في هذا الميدان.

ان المغرب يسجل بعميق القلق فشل المؤتمر الثاني لمراجعة اتفاقية عدم انتشار الأسلحة النووية الذى انعقد مؤخرا بمدينة جنيف والذى لم يستطع ان يتوصل الى اتفاق في الرأى حول تعزيز هذه الاتفاقية. ومما يزيد في قلقنا ان هذا الفشل يأتي في وقت لم تحرز فيه المجموعة الدولية أى تقدم بخصوص نزع السلاح النووى الذى يعتبر خطوة أولى على طريق تحقيق نزع السلاح الشامل والكامل.

والمغرب الذى يعمل بنشاط في سبيل تحقيق نزع السلاح على المستويين الدولي والاقليمي يضم جهوده الى جهود جميع قوى السلام من أجل ابرام اتفاقيات دولية تهدف الى تحريم جميع الأسلحة ذات الدمار الشامل.

وان باستطاعة حركة عدم الانحياز التي عرفت خلال السنوات الصعبة من فترة الحرب الباردة كيف تقاوم مختلف انواع الضغوط، أن تلعب اليوم دورا فعالا في البحث عن سبل الانفراج والأمن الجماعي شريطة ان تتمسك بأمانة بالمبادئ التي هي أساس قوتها وأن تبتعد عن سياسة المحاور

Digitized by UNOG Library

وأن تعارض بشدة هيمنة أقلية من اعضائها على سياستها . ولن يألو المغرب من جانبه أى جهد ليعيد لمبادئ عدم الانحياز أصالتها وقوتها واشعاعها .

ستحتضن مدينة مدريد بعد أيام مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا ، وان المغرب ليرجو لدول هذا المؤتمر النجاح التام في جهدهم الرامي لضمان الأمن في قارتهم ، ولاقامة صرح تعاون مثمر ومخلص بينهم . ومع ذلك فاننا لا نستطيع ان نستوعب كيف يمكن تدعيم الأمن الأوروبي مادام حوض البحر الأبيض المتوسط مسرحا للنزاعات . وان المغرب ليولي أهمية بالغة لمسألة دعوة المؤتمر له للادلاء بوجهة نظره فيما يخص قضايا التعاون مع القارة الأوروبية وأمن منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط .

والمملكة المغربية ، باعتبار موقعها الجغرافي في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، تضطلع بمسؤولية خاصة بالنسبة لمضيق جبل طارق ، وهي لذلك تدرك بعمق دورها التاريخي الحضارى في المنطقة . لقد كانت بلادى على مرّ الأحقاب التاريخية جسرا للاشعاع الحضارى بين القارتين الأوروبية والافريقية . ولعبت دورا حاسما في الربط بين المدنيتين الاسلامية والمسيحية .

وهذا هو السر في حرص المغرب على الاستمرار في القيام بدور التقارب والربط بين شعوب المنطقة . وقد تجلى هذا الحرص في مشروع الربط بين طرفي مضيق جبل طارق بمعبر ثابت تجرى الآن الدراسات الفنية الأساسية من أجل انجازه . ان هذا المشروع الضخم لينبئ عن سعينا الدائم نحو تقوية خطوط السلم والتعاون والتنمية بين شعوب البحر الأبيض المتوسط والعمل خاصة من أجل قيام تعاون مثمر بين المجموعات العربية والافريقية والأوروبية بما يعود بالنفع العميم على شعوب هذه المجموعات كلها .

لقد وصل الوضع الاقتصادى العالمي مرحلة من التدهور ستمس عواقبها الوخيمة الدول النامية والمتقدمة على حد سواء . وقد أخذت الحكومات والمؤسسات الاقتصادية الدولية تخشى بشكل خاص من الآثار السيئة التي قد تنجم عن عدد من الظواهر التي تولّدت عن هياكل اقتصادية قديمة بالية لم تعد تتلاءم مع الوضع العالمي الجديد ولم تعد تخضع لأية رقابة .

ان أزمات الديون ، والبطالة ، والاضطرابات الاجتماعية والسياسية المزمنة الناجمة عن هذه

Digitized by UNOG Library

الآفات ، ما تفتأ تنخر اقتصاديات دول العالم الثالث وتقلل من حظوظ تنميتها ، كما انها تجهض كل مفعول ايجابي لبعض بوادر التقدم التي يتمكن العالم الثالث من تحقيقها من حين لآخر ، رغم التقلبات التي يتعرض لها وضعه الاقتصادي .

لقد اظهرت المؤتمرات الاقتصادية الدولية التي عقدت في السنوات الأخيرة ضرورة اعادة النظر في تنظيم الاقتصاد العالمي ، بتقليل الفوارق بين الفقراء والأغنياء وبالقضاء على حالات الظلم والحيف الاقتصاديين . وكان ذلك هو الهدف الذي توخاه مؤتمر الامم المتحدة للتنمية الصناعية في دورته الثالثة والمؤتمر الخامس للامم المتحدة للتجارة والتنمية .

ان العالم الثالث قد شارك في تلك الاجتماعات المختلفة بحدوه أمل في ايجاد قاعدة للعمل يقبلها الجميع . لكن الارادة السياسية لم تكن متوفرة لدى مخاطبيه من الجانب الآخر الذين لم يكن يهمهم سوى الاحتفاظ الدائم بسيطرتهم ، والذين قابلوا بالمماطلة والتسويف كل محاولة لاقامة النظام الاقتصادي العالمي الجديد .

ورغم اننا نقف على مشارف العقد الثالث للتنمية ، فان التحليلات والدراسات المتعلقة بالعقد الثاني المنصرم ، تدل على اننا مازلنا أبعد ما نكون عن تحقيق أهداف ذلك العقد . بل انه يمكن القول ان الوضع قد زاد تدهورا بالنسبة للأقطار النامية التي تعاني من عواقب الأزمة الاقتصادية العالمية المتمثلة في ظاهرة التضخم وتزايد أثمان المواد الأساسية ومواد التجهيز وتدهور ميزان الأداءات الخ .

ومن هذا المنطلق ، فان التعاون قد أضحى ضرورة تفرض نفسها على الجميع ومن شأن هذا خلق جو من الانصاف تستفيد منه الدول النامية التي بات من حقها ان تطالب بتدابير تزيد من حصتها من الانتاج الصناعي العالمي ، وتحقق اصلاح نظام النقد الدولي ، وتعمل على تقديم دعم مالي خارجي لبرامج التنمية الخاصة بها ، وتخفف من عبء ديونها الخارجية وتساعدها في عملية تحويل موادها الأولية الخام ، وتلغي سياسة الحماية الاقتصادية التي تمارسها الدول المتقدمة، وتساعد على نقل التكنولوجيا الملائمة لحاجات الأقطار النامية حسب امكاناتها التمويلية .

Digitized by UNOG Library

ومن المؤسف أن نسجل أن الدورة الخاصة الحادية عشرة للجمعية العامة التي عالجت قبل مدة ، قضايا التنمية ، قد أنهت أشغالها بنتيجة هي أقرب الى الفشل منها الى النجاح . وكان العالم الثالث يتطلع مخلصا الى حل وسط يفتح أمامه أبواب الأمل ، ولكنه وجد نفسه ، مرة أخرى ، أمام رفوض لم يعد لها مبرر ، خصوصا وانها صادرة عما يمكن تسميته بتضامن الأثرياء .

ومع هذا فان المغرب يولي اهتماما كبيرا لأن تتابع أثناء الدورة الخامسة والثلاثين الجهود التي بذلت في الدورة الخاصة الأخيرة ، وهو يوجه نداء حارا الى جميع الدول الأعضاء للعمل على تحقيق توافق عام حول استراتيجية التنمية ، كي ننصرف جميعا مخلصين الى عمل مشترك يحالفه النجاح .

وان افريقيا التي أدركت تماما أهمية هذا الموضوع خلال مؤتمر القمة الاقتصادي الذي عقد في نيجيريا في شهر نيسان/ابريل الماضي ستقوم بدورها في هذا المجهود المشترك ، وكان من دواعي ارتياحها أن ترى الجمعية العامة للأمم المتحدة تأخذ بالاعتبار المخطط المصادق عليه في لاغوس وتدرجه ضمن الاستراتيجية الدولية للتنمية للعقد الثالث للأمم المتحدة والتي سيشرع في العمل بها ابتداء من شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨١ .

ونحن نأمل أيضا أن تتوصل الجمعية العامة خلال دورتها الحالية الى ازالة آخر العراقيل والمصاعب التي تحول دون اتفاق الأطراف في اطار حوار الشمال والجنوب ، حتى نتمكن من أن نشرع ابتداء من السنة القادمة في المفاوضات الشمولية .

لقد تلقت المملكة المغربية بكامل الارتياح نتائج الدورة التاسعة للمؤتمر الثالث للأمم المتحدة الخاص بقانون البحار . ولقد حملت تلك النتائج تباشير آمال عريضة وفتحت آفاقا واسعة قد توصلنا في السنة القادمة الى حلول مرضية للقضايا المعلقة .

ومع هذا فانه ينبغي علينا أن نولي اهتماما خاصا للمرحلة النهائية من المفاوضات التي شاركنا فيها بصبر وأناة ، وأن ندعم ما حققناه من نتائج وذلك بادخال ما يتعين من التحسينات التي تأخذ في الاعتبار المصالح الوطنية الأساسية للدول ، وتضمن توزيعا أكثر انصافا للموارد العالمية ، الأمر الذي سيوفر للمعاهدة الدولية المنتظرة لقانون البحار حظا أكبر من القبول والنجاح .

Digitized by UNOG Library

ومن المناسب أيضا أن تتحلى الدول بالحكمة والرزانة في انتظار اقامة جميع المؤسسات المرتبطة بالنظام الدولي لأعماق البحار ، وأن تحترم نص " تصريح المبادئ المنظمة لأعماق البحار والمحيطات خارج حدود التشريعات الوطنية " .

ان ضمان الأمن الدولي ، والعمل من أجل السلام ومساعدة الشعوب على التحرر ، وتطوير التنمية الاقتصادية لهي أهداف نبيلة جندت منظمة الأمم المتحدة امكاناتها لتحقيقها . ولكن هذه المهمة السامية ستبقى غير ذات جدوى اذا لم تضطلع المجموعة الدولية بكل حزم واخلاص بمهمة النهوض بالانسان كانسان ، وضمان احترام حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

اننا نعيش في عالم يفتقر قبل كل شيء الى الطمأنينة والأمن وتجنيب البشرية شرور الحروب وأخطار الدمار الشامل والى ضمان الاكتفاء الاقتصادى واحترام كرامة الانسان .

وان المغرب ، من جهته ، لمصمم العزم على الاستمرار في العمل على خلق مناخ سياسي واجتماعي ملائم سواء على الصعيد العالمي أو في اطار المنطقة التي يقع فيها ، وهو يدعو الى اقامة صرح علاقات تعاون بناء تلتقي فيها عبقريات كل الشعوب حول الخير والبناء والتطوير ، وتبتعد عن شرور الأحقاد وويلات الحروب .

واننا في المغرب ، ملكا وحكومة وشعبا ، لمقتنعون بأن احترام مبادئ ميثاق منظمة الأمم المتحدة من طرف الجميع وتعزيز دور المنظمة كاطار أمثل للحوار البناء بين الدول الأعضاء لمن شأنه أن يوجه مسيرتنا نحو تحقيق المثل العليا التي تتطلع اليها الانسانية جمعاء .

السيد راو (الهند) (الكلمة بالهندية) (قدم الوفد النص بالانكليزية) :

السيد الرئيس ، انني أعرب لكم عن خالص تهاني وفد بلادى بمناسبة انتخابكم بالاجماع رئيسا لهذه الدورة الخامسة والثلاثين العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان تعيينكم في هذا المنصب السامي هو اشادة بصفاتكم الشخصية كدبلوماسي خبير محنك . ان هذا ليعد اشادة أيضا باخلاص بلدكم للمثل العليا للأمم المتحدة ، وان البيان الذى أدليتم به في افتتاح هذه الدورة قد أعرب عن اخلاصكم للأهداف والمبادئ الأساسية للميثاق . انني لأتمنى لكم النجاح الكامل في المهمة التي تقومون بها ، وانني لأؤكد لكم تدعيم وفد بلادى الكامل لكم خلال أداء هذه المهمة .

Digitized by UNOG Library

مما يدعو الى الاغتباط بالنسبة لي أن أعرب عن تقدير وفد بلادى للعمل الذى قام به سلفكم سفير تنزانيا المتحدة السيد سليم أحمد سليم عند رئاسته للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة والدورات الثلاث التي تلتها خلال الاثنى عشر شهرا الماضية . ان اخلاصه وتفانيه وجلده على العمل ، كلها صفات ستبقى خالدة للذكرى .

يسعدني ، مرة أخرى ، أن أحيي الأمين العام للأمم المتحدة . اننا لمعجبون بالطريقة التي قام بها بتولي المسؤوليات الدقيقة الملقاة على عاتقه بالنسبة للوضع العالمي المعقد . ان أسفاره عبر العالم وجهوده المتصلة بمواطن الأزمات والتوتر ، قد سمحت بالتخفيف من حدة التوترات في عالمنا المضطرب .

لقد سبق أن أتيحت لي الفرصة ، خلال الدورة الحادية عشرة الاستثنائية ، لأعرب عن تهاني وفد بلادنا لشعب زمبابوى المحب للحرية على استقلاله الذى حظي به بعد أن دفع ثمنا باهظا ، وعلى انضمامه للأمم المتحدة . أود ، مرة أخرى ، أن أرحب بزمبابوى بيننا ، وأن أتمنى النجاح الكامل لزمبابوى في مهمتها الصعبة وهي مهمة البناء الوطني .

كذلك يطيب لي أيضا أن أهنئ بكل صدق وحرارة سانت فنسنت وجزر غرينادين التي أصبحت الدولة ١٥٤ في منظمتنا هذه ، واننا لنعرب عن ارتياحنا واغتباطنا ، مع سانت فنسنت وجزر غرينادين لانتصارها . واننا على يقين من أن تطلعات هذا البلد نحو مستقبل زاهر ، سوف تتحقق في السنوات القادمة . ان الهند تزمع اقامة علاقات مثمرة مع هذه الدولة الجديدة .

ان وفد الهند يساهم في الجمعية العامة في سياق سياسي وطني خاص . لقد أجرت الهند انتخابات عامة منذ الجمعية العامة الأخيرة . ان شعب الهند قد واجه التحديات التي كانت موجهة له ، وبذل كل ما في وسعه من جهود لكي يواجه هذه التحديات ، ولقد أعرب عن ثقته في رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندى .

ان الحكومة الجديدة في الهند ملتزمة بالمهمة الصعبة بشأن اعادة البناء الوطني في ظل التباين اللغوى وتعدد الأديان وتنوع المجتمع ، وذلك بالوسائل الديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

ومهما بدت المشاكل عسيرة الحل ، فان جهودنا الوطنية لحلها منذ أن حصلنا على الاستقلال قد حققت الى حد كبير نتائج طيبة .

ان هذا قد أعطى شعبنا شعورا من الثقة وألهمه الاهداف التي يجب أن يحققها حتى تبرز الهند كدولة قوية معتمدة على نفسها . ان حكومة وشعب بلادى لمقتنعان أيضا بأن استقرار ونمو الهند في المستقبل يتوقفان على نجاح المجتمع الدولي فيما يتعلق بانشاء نظام اقتصـــادى دولي جديد يتسم بالسلم الدائم . وهناك اتفاق عام وطني في الرأى فيما يتعلق بمضمون السياسة الخارجية للهند ، حيث يوجد اجماع في الرأى فيما يتعلق بمبدأ عدم الانحياز والضرورة الحتمية للمودة بين الشعوب القائمة على المبادىء الخمسة للتعايش السلمي .

(ثم واصل الحديث بالانكليزية)

ان المسلك الجماعي للدول ، قد زاد خلال الاشهر الاخيرة من الشعور بعدم الامـــن ، وان المذاهب العقائدية الجديدة والمهددة قد قرّبت العالم من انفجار نووى خطير. ان العبقرية العلمية للانسان تستغل لهدف انتاج وسائل الدمار والبحث عن سلاح حديث . ونعتقد أن هذا من شأنه أن يسمح لمجموعة أو لمجموعة أخرى بأن تفرض ارادتها على الآخرين ، ونعتقد أن هذا أمر خاطئ . وهناك من يلجأ الى السلطة والى القوة بطريقة تهدد الاستقلال الوطني ووحـــدة التراب الوطني للدول الصغيرة والدول المتوسطة . ان هدف عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، لم يحترم بل انه قد انتهك بشتى الطرق والاشكال ، بطريقة مباشرة وغير مباشرة . ان جميع الوسائل تعتبر مشروعة عندما يكون الامر متعلقا بهدف توزيع مناطق النفوذ . ان العلاقـــات الدولية لا تزال تتسم بعدم المساواة والانصاف وبصفة خاصة من طرف أولئك الذين لديهم الوسائل لاحداث التغيير ولبدء الطريق أمام التغيير نحو نظام اقتصادى دولي جديد . ولقد ظهرت حكمة خلال السنة الماضية ، عندما اتخذت مقررات هامة في مجال الحوار بين الشمال والجنوب، مؤداها أن هذا الحوار قد فقد جزءا من انطلاقته هذا العام .

اننا نعتقد أنه مامن شخص يستطيع في هذا العالم أن يهرب من المسؤولية التي يتحملها في هذا الجو العالي الذى تسوده الكآبة والخوف والاحباط وعدم ثقة المرء بنفسه . ولكن المسؤولية الاساسية يجب أن تظل لأولئك الذين يملكون سلطة الحياة والموت بالنسبة لنا جميعا والذيـــن

Digitized by UNOG Library

لا يترددون في استخدام نفوذهم وقوتهم دون أن يهتموا بنتائج أعمالهم .ان بعض الـــدول القوية يمارس بطريقة صارخة ما يسميه بحقه في الاطاحة بالاستقرار في كل مكان وبأية وسيلة كانت . ومن الواضح أن الدول الضعيفة والفقيرة لا يمكنها أن تفكر في هذا المصير دون قلق ، بل يجب عليها أن تتحلى باليقظة دائما اذا أرادت أن يكتب لها البقاء ، وأن تسهر على تقدمهـــا اذا أرادت ألا تكون لعبة في أيدى الدول الكبرى . ويجب عليها أن تؤكد أنها لا تنوى أن تؤيـــد الانشطة التي تقوم بها الدول العظمى ، كما أنها لا تريد أن تواجه الدمار سواء عن طريـــق خطط الدول العظمى أو عن طريق خطأ انساني .

وهكذا ، وفي هذا السياق ، فان سياسة عدم الانحياز تكتسي أهمية أكبر ، اذ أن عدم الانحياز هو أمل الاغلبية الساحقة للشعوب فيما يتعلق بحماية كيانها وشرفها وكرامتها . ان حركة عدم الانحياز ليست موجهة ضد أى معسكر من المعسكرين . وخلال العقود المنصرمة ، فقـــد استطاعت تلك الحركة أن تمثل قوة ايجابية ـ قوة حياة وليست قوة موت ـ في مجال العلاقـــات الدولية ، يعترف بها الآن حتى من جانب أولئك الذين كانوا يسخرون منها في وقت ما . وفـي نفس الوقت ، فان حركة عدم الانحياز قد مرت بمراحل صعبة ،ان الجو العام للشك والريبة ، يبدو أنه قد تغلغل داخل الحركة الى حد ما . ان المشاكل الداخلية داخل اطار الحركة ، قـــد أدت الى التأثير على وحدتها . ويجب علينا أن ننظر الى هذه المشاكل عن كثب وأن نجـــد الوسائل التي يمكن عن طريقها أن نؤكد وأن نحافظ على وحدة وفعالية الحركة . ان هذه المهام ستتم مناقشتها في نطاق محافل حركة عدم الانحياز نفسها . وأود أن أعرب فقط عن ثقتي في أنه بفضل الارادة الايجابية والضرورة الملحة ، فان حركة عدم الانحياز سوف تعود الى أسسهـــا الحقيقية وتكتسب من جديد دفعتها الاولى عندما انشئت هذه الحركة للنظر في القضايا الشاملة للانفراج ، ونزع السلاح ، وتصفية الاستعمار والتنمية .

وهناك علاقة عضوية بين هذه القضايا الاربع ، وان التقدم بشأن أية قضية من هـــذه القضايا سوف يساعد على خلق جو مناسب من التقدم بالنسبة الى الاخرى . وبنفس القدر فـــان الفشل في دراسة احدى القضايا يخلق صعوبات بالنسبة الى القضايا الاخرى ، وان الموقـــف الدولي الراهن يبين بوضوح العلاقات القائمة بين تلك القضايا . ان تدهور الانفراج ، قد أدى

Digitized by UNOG Library

الى مأزق خلال مفاوضات نزع السلاح والى التزايد غير المعقول في نفقات الدفاع وبالتالي لم يعف الدول المتقدمة من مسؤوليتها وما كان متوقعا منها ان تقدمه تجاه التعاون الاقتصادى الدولي والتنمية .

ان آسيا التي أعطت للعالم دياناتها العظمى وكانت تحمل مشعل الثقافة خلال مئات السنين ، هي اليوم مسرح للعديد من النزاعات والآلام المترتبة عليها في غرب آسيا وجنوب غرب آسيا وجنوب شرق آسيا . ويسعدني أن أقول ، ان شبه القارة الهندية لم تواجه مثل هذه النزاعات لعدة سنوات ، وانني آمل مخلصا - وحكومة بلادى تبذل ما في وسعها - لكي تقوم علاقات حقيقية للتعاون في هذه المنطقة .

في غرب آسيا ، فان التوتر الملتهب سوف يظل مستمرا لمدة طويلة شأنه شأن مشكلة فلسطين التي عوملت على اساس انها مشكلة لاجئين ، طالما أن التزام الامم المتحدة باقامة دولة مستقلة للفلسطينيين على أرض وطنهم لم يتم تحقيقه . ان اسرائيل لم تذعن لنداء الامم المتحدة بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، ومع ذلك فانها قد احتلت أراض أخرى بطريقة غير مشروعة وقامت بضم مدينة القدس المقدسة دون النظر كلية الى تراثها المقدس . انني أعتقد جازما ، كما سبق أن ذكرت منذ عدة اسابيع مضت أثناء الدورة الاستثنائية الطارئة ، أن الحل الشامل لمشكلة غرب آسيا يتطلب ثلاثة أمور : أن يمارس الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف وحقوقه الانسانية بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة ، والانسحاب الكامل وغير المشروط لاسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة التي احتلت منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك فلسطين العربية ومدينة القدس المقدسة ، وضمان حق جميع دول المنطقة في العيش داخل حدود آمنة معترف بها . ان الحل السلمي لا يمكن أن يتحقق دون المشاركة الكاملة وعلى قدم المساواة لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد الحقيقي لشعب فلسطين وذلك في أية مفاوضات . ان التجربة تبين أن المحاولات الرامية الى ايجاد حلول جزئية دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، لن تنجح ولن تسهم في اقرار السلم في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وتشعر حكومة الهند وشعبها بالأسى للنزاع الأخير والمستمر بين ايران والعراق، وكـــل منهما جار قريب لنا . ان علاقاتنا الثقافية والاقتصادية مع الشعبيين قديمة قدم التاريخ ذاتـــه . وأصبحت هذه الروابط منذ استقلالنا في ١٩٤٧ ، أكثر وثاقة واتسمت بأبعاد جديدة .

ان كلا من ايران والعراق بلد نام مثل الهند ولا يسعنا الا أن نعبّر عن أسفنا بالنظار الـى أن النزاع سوف يؤدى حتما الى عرقلة عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي هي مسألة حيويـــة بالنسبة لاحتياجات شعبي البلدين . وفي نفس الوقت ، فان النزاع سوف يضعف من تضامن البلـدان النامية غير المنحازة . ولذلك ، فاننا نحث ايران والعراق على تسوية خلافاتهما سلميا طبقا لمبادىء وأحكام ميثاق الأمم المتحدة .

لقد استرعت الأحداث في أفغانستان الاهتمام الجاد من حكومة الهند ، اذ أن لنا علاقات تاريخية وتقليدية مع حكومة أفغانستان وشعبها . ونحن نشعر بقلق عميق وباهتمام بالغ فيما يتصـــل بأمن واستقلال واستقرار وهدوء جارنا الصديق .

وعلى مدى الشهور الماضية ، فان الهند كانت على صلة ببلدان شبه القارة وكذلك البلـدان الأخرى من أجل الحيلولة دون زيادة أخطار هذا التوتر وتصعيده . لقد أكدنا باصرار عدم قبـــول استخدام القوة في العلاقات الدولية أو التدخل بمختلف أنواعه في الشؤون الداخلية للـــدول ذات السيادة . ونحن مقتنعون تماما بأنه لا يمكن الا باحترام الاستقلال والسيادة ووحدة التراب الوطنـي لجميع الدول ، الحفاظ على السلم والاستقرار في المنطقة . ان احترام هذه المبادىء لـــن يمـس بمصالح الأمن المشروعة لأية دولة ، بل ان هذا الاحترام سوف يحافظ عليها .

ان المطلوب هو حوار بين الأطراف المعنية بغير شروط مسبقة . وعندئذ يمكن أن تتضـــح ملامح تسوية سلمية مقبولة من الجميع . انني لمقتنع بأن مثل هذا الحوار ممكن حيث أن معظـــم الصعاب تتصل أساسا بالأفكار وهي في أفضل الأحوال ذات طابع فني غير جوهرى . واذا ما تركنـــا بلدان المنطقة حرة في سلام لكي تعمل على تحديد مصيرها دون تدخل منافسات الدول الكبـرى ، فلسوف يتاح لها فرصة اقامة علاقات فيما بينها مبنية على التبادل والثقة من خلال مفاوضات ثنائيـــة بينها كأحسن وسيلة لتسوية المشاكل المعلقة .

ان علاقات الهند مع كمبوتشيا علاقات عريقة . والواقع أن معابد "أنكور فات" تشهد علـــى الصلة الوطيدة بين ثقافة بلدينا . ان شعب كمبوتشيا الوديع المحب للسلم قد عانى الكثير من أمـــور

Digitized by UNOG Library

لم تكن له فيها ناقة ولا جمل . ولن ينسى العالم أبدا كما أنه لن يغفر تلك الجرائم البشعة المتعمدة التي اقترفت ضد شعب كمبوتشيا البريء الأعزل من قبل نظام عنيف وحشي . ومن سخرية التاريخ أنـه في الوقت الذي تذكر فيه اشارات جازمة الى حقوق الانسان مرة بعد أخرى ، فان أول حق وأكثـره أهمية بالنسبة لشعب كمبوتشيا ، أي الحق في الحياة ، لم يتحدث عنه أحد . ويبدو أن اللامبالاة التي تبررها السياسة قد تجاوزت جميع الحدود اذ نرى أن بقايا ذلك النظام المستبد تمثل ضحاياهم في كمبوتشيا داخل هذه الجمعية .

لقد كانت بلدان الهند الصينية مسرحا لنزاعات ، واطاحة باستقرارها وحروب لمدة طويلـة من الزمن ، ويجب أن يسمح لها بأن تركز جهودها على تنمية اقتصادها ومجتمعاتها .

لقد قررت حكومة الهند أن تقيم علاقات دبلوماسية مع الحكومة التي يرأسها الرئيس هينـغ سامرين . ويعبّر ذلك عن الأغلبية الساحقة للرأي العام في الهند وعن سياستنا العامة التي تتمثـل في الاعتراف بواقع الوضع السياسي داخل كمبوتشيا .

اننا نقدر علاقاتنا مع بلدان اتحاد جنوب شرق آسيا حق قدرها ، ونحن نعتقد بأن تطوير علاقاتنا مع جميع جيراننا في هذه المنطقة سوف يمكننا من مساعدتها على حل المشاكل التي تواجهها الآن .

ان أي تحليل موضوعي للوضع في جنوب غرب آسيا ، وفي جنوب شرقها يجب أن يقنـع بـأن المواقف المتطرفة لن تساعد على التخفيف من حدة التوتر في هاتين المنطقتين ، بل انهـا زادت المواقف حدة ، وأطالت من معاناة الشعوب المعنية . ان منهج الهند يقوم على الاقتناع بأن البحث عن حل في كلا الحالتين يتطلب الوسائل السياسية وليس من خلال القوة العسكرية .

ويجب ألا نتوهم أن الهند تبحث عن سلم مؤقت . وكما سبق أن ذكرنا ذلك مرارا وتكـرارا ، فاننا نعارض وجود قوات أجنبية أو قواعد أجنبية في أي بلد كان . واذا كنا نرغب في التقدم نحـو حل ايجابي ، فيجب علينا أن نبذل جهدا متصلا من أجل تسوية مناسبة شاملة تأخذ في الاعتبـار اهتمامات الجميع وتنجح في القضاء على التدخل الأجنبي بكل أشكاله . وفي هذا الصدد ، فـان ارادة المعنيين بالأمر حتى وان كانت جزئية يجب أن تستغل من أجل التقدم نحو الحل ، وألا ترفض لأول وهلة . واذا ما وجهت جهود البلدان ذات النفوذ في هذا الاتجاه فانني متيقن من أن هذه

Digitized by UNOG Library

المشاكل يمكن أن تجد سبيلها الى الحل المرضي . لقد كان هذا هو منهج الهند ، ويسعدنـي أن أكون قادرا على القول بأنه خلال الأشهر السابقة فانه قد بدأ يحظى بشيء من الموافقة من جانب الكثيرين . وفي هذا الصدد ، أود أن أشير بصفة خاصة الى بداية حوار بين فييت نام وتايلند بفضل المساعي الحميدة للأمين العام . وهذا هو السبيل السليم . وآمل في أن يسمح بتحقيق النجـــاح في هذه المنطقة وغيرها .

لقد أصبح المحيط الهندى خلال السنوات الخمسة عشرة الماضية مسرحا لمواجهة متصاعدة بين الدول الكبرى . ان التوترات التي تشوب العلاقات فيما بينها كثيرا ما تنعكس في حساباتهـــا على وجودها العسكرى في المنطقة . واذ أعربت البلدان الساحلية والبلدان الخلفية عن معارضتها المشتركة والصارمة لمثل هذا الوجود العسكرى ، وطالبت بالقضاء عليه في البيان الذى يجعل من منطقة المحيط الهندى منطقة سلام بموجب القرار ٢٨٣٢ (د ـ ٢٦) فان تلك حقيقة تاريخية كثيرا ما يتفق على تجاهلها .

ان جو عدم الثقة الذى يسود المناخ السياسي والأمن في المحيط الهندى وكذلك المناطق المجاورة له كما تبين من خلال الجهود المحمومة الرامية الى تطوير قاعدة دييغو غارسيا انما يؤكد الحاجة الملحة الى أن نهتم بهذا الأمر الحيوى . وسواء في اللجنة المخصصة التي اتسعت مؤخرا وأعربنا فيها عن ارتياحنا لمساهمة الدول الكبرى والدول البحرية الكبرى المستخدمة للمحيط أو في المؤتمر بشأن المحيط الهندى الذى سيعقد في سرى لانكا في ١٩٨١ ، فان الهند سوف تشـــرح بكل وضوح الاهتمام الرئيسي للدول الساحلية والدول الخلفية من أجل ضمان التنفيذ الفعلي للاعلان الذى يجعل من المحيط الهندى منطقة سلام . ونحن نؤيد تماما عقد المؤتمر في سرى لانكا في ١٩٨١ ، ونتوقع بأن تساهم قرارات الدورة الحالية للجمعية العامة في تحقيق هذا الهدف .

وفي الأول من تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٠ فان الرئيس الباكستاني قد أشار في بيانه أمام الجمعية العامة الى دولة جامو وكشمير التي هي جزء لا يتجزأ من الهند . اننا نأسف لهذه الاشارة التي تنال من وحدة أراضي الهند .

Digitized by UNOG Library

لقد حاولت الباكستان ثلاث مرات خلال ٢٤ سنة أن تفصل ولايتي جامو وكشمير عن الهند باستخدام القوة ، وقد تلقت ردا مناسبا خلال هذه المرات الثلاث . وفي عام ١٩٧٢ فان الهند وباكستان ، قد قاما بتوقيع اتفاق سملا الذى ينص على تسوية جميع المسائل المعلقة بين البلدين على أساس مفاوضات ثنائية . ولكن منذ سنة ١٩٧٧ ، فان الباكستان قد أثارت في مناسبات عديدة موضوع جامو وكشمير في الأمم المتحدة وفي محافل دولية أخرى . ان الاشارات الى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالموضوع ، تتناسى فيها الباكستان أن هذه القرارات قد أصبحت غير ذات موضوع نتيجة للأعمال التي قامت بها الباكستان . ونتيجة لهذه الاشارات فانني أتساءل ، هل التزام الباكستان باتفاق سملا قد تغيّر . من الواضح أن هناك تناقضا كبيرا بين رغبة الباكستان المعلنة ، في تطبيع العلاقات مع الهند طبقا لاتفاق سملا وبين بياناتها في مختلف المحافل في محاولة لاعادة عقارب الساعة الى الوراء . ان موقف الهند على العكس من ذلك ، ظل ثابتا ونحن على استعداد لتسوية جميع المسائل مع الباكستان عن طريق الوسائل الثنائية .

وهناك مثل هندى قديم يشبّه العالم بضفدعة تستريح في ظل أفعى الكوبرا ، وهذه هي محنة السلام في عصرنا . ان مسألة الصلة بين الأخلاق والقوة في السياسة الدولية ، طالما استرعت انتباه الفيلسوف والممارس للسياسة الخارجية في الدولة . ان اهتمامنا الأساسي في هذا العصر النووى ، يتمثل في أن زعامة أغلب الدول القوية في العالم لا ينبغي أن تنظر فقط الى الطابع الضرورى للحتميات السياسية لسياستها الخارجية ولكن يجب أن تنظر أيضا الى نتائجها بالنسبة لبقاء العالم على قيد الحياة . اننا نغامر اليوم بالتحليق بعيدا على أجنحة التعصب القومي الجماعي . وان الموقف ليتطلب ضبط النفس والسلوك الذى يعبّر عن المسؤولية وبذلك نبتعد بالعالم عن حافة الكارثة النووية .

ولكننا اذا حكمنا على المناخ الدولي الحالي في العلاقات الدولية ، فاننا نجد أنّ ظلال هذه الكارثة قد ازدادت قتامة . فالآمال المعقودة على العقد الأول لنزع السلاح قد أحبطت وكذلك الدورة الاستثنائية لنزع السلاح ، وعلاوة على ذلك القفزة الضخمة في انفاق العالم العسكرى ويبلغ اليوم حوالي ٥٠٠ بليون دولار أمريكي . وثمة حجج تساق عن "الردع" وعن مبادئ "توازن الرعب" لتبرير استمرار التصاعد في انتاج الأسلحة النووية . وثمة مبادئ جديدة تتحدث عن حرب نووية

Digitized by UNOG Library

محـــدودة وهـــي تريـــد أن تجعـــل الحـــرب النوويـــة معقولـــة بـــل وتضفـــي عليها جـــوا مـــن الاحترام .

وكثيرا ما نذكّر بأخطار دمار نووي يحل بالصدفة قد يدفع اليه خطأ بشري أو تقنـــي أو عطب في الدماغ الالكتروني . ان وجود مثل هذه الأسلحة انما يجعل الموقف باعثا على الخوف الكبير .

وعبر السنين ، فقد ظلت الهند تنادي بأن الضمان الوحيد الفعال ، ضد استخـــدام أو التهديد باستخدام أو الاستخدام بالصدفة للأسلحة النووية ، هو القضاء المبرم على مثل هـــذه الأسلحة . لقد اعتبر استخدامها جريمة ضد الانسانية ويتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة . والى أن يتم القضاء النهائي على الأسلحة النووية فان جميع الدول التي تملك أسلحة نووية ينبغي أن تلتـــزم بعدم استخدامها في أي ظرف من الظروف .

ان الهند تؤمن بما جاء في بروتوكول فيينا لعام ١٩٢٥ الذي يحظر تماما استخدام الأسلحة البيولوجية والكيميائية ، وتؤمن بأن اتفاقا في شأن الحظر الكامل لاستخدام أو التهديد باستخـــدام الأسلحة النووية ، هو هدف مرغوب فيه وينبغي أن يتابع دون هوادة من قبل المجتمع الدولي .

ولقد علمنا أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قد حددتا موعدا لاستئناف حوارهما قريبا بشأن موضوع وقف سباق التسلح ، وهذا تطور نرحب به . ولقد لاحظنا المقترحات التي تقـــدم بها السيد وزير خارجية الاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بالاجراءات الملحة للتقليل من خطر الحـــرب . وان وفد بلادي سيعنى تماما بهذه المقترحات .

ومن المناسب هنا أن نذكّر بأن الهند هي أول من طرح مشكلة انتشار الأسلحة النوويـــة أمام أنظار الأمم المتحدة في ١٩٦٤ بأن أدرجت بندا عنوانه " منع انتشار الأسلحة النووية ". ولقـــد قام منهاجنا على القضية المنطقية التالية : ان الانتشار الرأسي والأفقي جزء لا يتجزأ من مشكلـــة يجب أن نتناولها ككل . ولقد صدقت الجمعية العامة على هذا المفهوم في قرارها رقـــم ٢٠٢٨ (د — ٢٠) الذي أعلن ضمن ما أعلنه ، أن أية معاهدة :

" ينبغي أن تعبّر عن توازن مقبول بين المسؤوليات المشتركة والالتزامات من جانـــب الدول النووية والدول غير النووية " .

ولسوء الحظ فان هذا المفهوم قد غيّر عمدا في معاهدة منع الانتشار التي أبرمت في ١٩٦٨ . واذا كانت معاهدة منع الانتشار قد أصبحت وثيقة غير عملية ، فلأنها قد انتهجت مسلكا ضيقا وغير منطقـــي

Digitized by UNOG Library

اذ أنها عنيت فقط بالانتشار الأفقي . ان القيام بترتيبات تشابه الاحتكارات والمحاولات لفرض ضمانات كاملة وقيود تمييزية على الأنشطة النووية السلمية وعلى الدول التي لا تمتلك أسلحة نووية ، تستهدف جميعها الابقاء على نوع من الاقطاع النووى ، وهو أمر غير واقعي وغير منطقي وغير مقبول .

ان الهند تعارض الأسلحة النووية ، ولكن من جانب آخر فان حكومة الهند تلتزم التزاما جادا بالاستخدام السلمي للطاقة النووية ، واننا نعارض أية اجراءات أو حركات تمييزية في طبيعتها ، تعترض طريق برامجنا من أجل استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية . ان قضية منع انتشار الأسلحة النووية ، يجب ألا نخلط بينها وبين حق جميع الدول في انتاج الطاقة النووية والحصول عليها واستخدامها ، وأن تحدد برامجها النووية السلمية بما يتفق وأولوياتها الوطنية واحتياجاتها ومصالحها .

واذ نستعد للاحتفال بالعيد العشرين للاعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فانه يحق للأمم المتحدة أن تفاخر بسجل من الانجازات في مجال تصفية الاستعمار . وفيما خلا جيوب قليلة حيث يستميت الاستعمار والعنصرية في مقاومة القوى الوطنية ، فان العالم اليوم قد أصبح حرا من السيطرة الاستعمارية والاستغلال . ولقد كان استقلال زمبابوى وفانوتو أولا وقبل كل شيء ، ثمرة كفاح شعبيهما من أجل الاستقلال ، الا أن الأمم المتحدة قد أسهمت اسهاما ملحوظا في هذا الصدد .

ونأمل في أن يكون استقلال جارتنا زمبابوى ، مثلا يحتذى لتسوية قضية ناميبيا سلميا . ان خطة الأمم المتحدة لناميبيا والواردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، قد كفلت اطارا للاستقلال المبكر لناميبيا . وان قبولها من الأطراف المعنية يعد خطوة ملحوظة في الطريق السليم ، غير أن نظام جنوب افريقيا العنصرى مضى في تكتيكاته باثارة قضايا خارجية وبأن شكك في حياد الأمين العام للأمم المتحدة . ويحق لنا أن نساند كل جهد يستهدف تسوية سلمية لقضية ناميبيا بما يرضي شعبها .

Digitized by UNOG Library

ولكننا نأسف اذ نلحظ أن الرسالة الأخيرة المؤرخة ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ والتي تلقاها الأمين العام من حكومة جنوب افريقيا ، لا تشير الى أن جنوب افريقيا تنوى، بالمرة أن تنفذ خطة الأمم المتحدة . والسبيل الوحيد المتاح للأمم المتحدة في الموقف الحالي ، هو أن يفرض مجلس الأمن عقوبات ضد جنوب افريقيا بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لاجبار هذه الدولة على الانصياع لرغبة المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

وأثناء ذلك يتعين على الدول الأعضاء أن تمد العون المعنوى والمادى للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وهي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا في نضاله من أجل التحرر الوطني .

واسمحوا لي أن أشير بايجاز الى مؤتمر الأمم المتحدة الثالث الخاص بقانون البحار والذى انتهت دورته التاسعة مؤخرا في جنيف . لقد ظل المؤتمر يعقد دوراته منذ عام ١٩٧٣ ، وقبل ذلك فان لجنة قاع البحار استعرضت قانون البحار وأعدّت أعمالا تمهيدية لست سنوات . وخلال تلك الفترة الطويلة تم التوصل الى التفاهم بشأن عدد من القضايا الهامة بما في ذلك مياه اقليمية تمتد ١٢ ميلا ومنطقة اقتصادية مستقلة قوامها ٢٠٠ ميل ، الى جانب حدود الرصيف القارى ونظام للبيئة البحرية والبحوث العلمية البحرية ونظام لأجهزة دولية لاستكشاف واستغلال قاع البحار دوليا واستغلال موارده ؛ والذى اعترفت جميع الدول باعتباره ميراثا مشتركا للبشرية .

ويسعدنا أن نلاحظ أن المؤتمر في دورته الأخيرة استطاع أن يحقق تقدما فيما يتعلق ببعض المسائل الهامة . ونأمل أن تبرم اتفاقية شاملة لقانون البحار في المستقبل القريب .

ان عام ١٩٨٠ يتوسط عقد الأمم المتحدة للمرأة . ولقد تحقق تقدم كبير خلال الجزء الأول من العقد اذ تم تسليط الضوء واسترعاء نظر الحكومات والشعوب الى الحاجة الى تحسين وضع المرأة . وعلى مر التاريخ تمتعت نساء الهند بمكان الصدارة في مجتمعنا . وقبل عام المرأة للأمم المتحدة وعقد المرأة بوقت طويل فان شعب الهند قد حقق المساواة للمرأة في جميع الجوانب . ولم يكن هذا من قبيل الصدفة لأن هذا ينبع من ميثاقنا وتاريخنا وحضارتنا ونضالنا من أجل الاستقلال ، حيث تساوى كل من الرجال والنساء في تقديم التضحية ، والتمتع بالحرية . وفيما يتعلق ببرنامج العمل الذى أقر في كوبنهاغن فانني آمل أن يصلح اطارا لبرامج عملية من أجل تنفيذ مقاصد العقد من خلال الأمم المتحدة والمنابر الدولية الأخرى .

أما عام ١٩٨١ فسيكون عام المعوقين . ان شطرا كبيرا من البشرية يقدّر بحوالي ٤٠٠ مليون يعتبر معوقا بشكل أو بآخر ولا يستطيع أن يحيا حياة الكرامة وهي حق لكل أبناء الجنس البشرى . ان الكثرة الغالبة من هؤلاء البشر سيئة الحظ وتعيش في بلدان نامية . وفي الهند فاننا ننوى أن

Digitized by UNOG Library

نعزز جهودنا من أجل تأهيـل المعوقين ؛ وأهم من هذا أن نمنع العجز أيضا . ولقد اتخذنـــا عدة خطوات تتضمن تشكيل لجنة وطنية اعدادا للعام الدولي للعجزة .

لقد خرجنا لتونا من تلك العملية المحبطة للآمال ، وأشير هنا الى الدورة الاستثنائيـــة الحادية عشرة وذكرياتها المؤلمة التي أحبطتنا ولاتزال ماثلة في الأذهان . ومهما حاولنا النظـــر الى نتيجة الدورة الاستثنائية الا أنه لا مهرب من أن ننتهي الى أن الفشل لم يكن مبعثه تعقـــد المهام ، وانما الافتقار الى الارادة السياسية والعناد الذى لا نفهمه من قبل القلة ، ولأكن دقيقا ، فأشـــير الـــى ثلاث دول في المنظمة أبدت هذا العناد . وفي السعي الدائب من أجـــل نظام تعاوني ونظام اقتصادى دولي جديد فان الدول النامية تم اقناعها بأن تقبل حلا وسطا فـــي اطار المفاوضات الشاملة . كان ذلك هو الحد الأدنى الذى لا يمكن التنازل بعده حيال مشاكـــل العالم على الصعيد الاقتصادى والمشاكل الاقتصادية للدول النامية بصفة خاصة . ان شطرا كبيـرا من الدول الموسرة التي ترتبط ثرواتها بمصير العالم النامي قبلت هذه الاجراءات من خلال مفاوضات صعبة خلال الدورة الاستثنائية . وليست كل الدول راضية عن هذه الاجراءات لكنها استجابـــت لدواعي التكافل والالتزامات التي تمليها هذه الدواعي . ومع ذلك ، وفي المحصلة الأخيرة ، فـــان كل هذه الجهود انهارت آخر الأمر . وفي النهاية بات المجتمع الدولي يطارد ذلك الطائر الشارد ؛ طائر التعاون والتكافل . وأكون قد جافيت الصراحة اذا لم أؤكـد أن الذين حالوا دون الوصـــول الى اجماع يجب أن يتحملوا مسؤولية فشل الدورة الاستثنائية .

ومن المناسب أن أسأل لماذا يبدو أن مفهوم التكافل لم يقابل قبولا حسنا في مجـــال التطبيق وبخاصـــة بين الدول المتقدمة . وهناك وجهة نظر ترى أن قضية التكافل ليست من الوضوح ولا بالالحاح بحيث تؤخذ في الاعتبار عند صياغة السياسة الاقتصادية الحالية والقرارات الحاليـــة للدول المتقدمة . ان الحوار والجدل الذى يدور بشأن قضية التكافل انما يأخذ من أجل ذلـــك طابعا أكاديميا وغير واقعي ولا يبدو أنه يقنع شعوب الدول المتقدمة . هذا هو الانطباع الـــذى نخرج منه عند متابعتنا لأجهزة الاعلام أيا كانت تصريحات القيادة السياسية ، ولقد حان الوقـــت كي نأخذ مأخذ الجد هذا الضرب من التفاهم .

ومن الطبيعي أن الوضع لا ينسحب على جميع الدول المتقدمة ولا ينسحب على البلد الواحد

Digitized by UNOG Library

طيلة الوقت وفي جميع الظروف . ولن يكون سليما أن نجمع كل الدول المتقدمة في صعيد واحد هنا فثمة تنوع واختلاف في مواقف شعوب وحكومات هذه الدول . ومن السليم أن نتدارس ذلك بعناية . ان الادراك الحق للتكافل من جانب الحكومات والشعوب في الدول المتقدمة هو المحك الحقيقي لنجاح الحوار بين الشمال والجنوب .

وقبل ثلاثة أيام مضت كانت الهند رئيسة لمجموعة الـ ٧٧ في نيويورك ، وبذلك عبّرت عن أماني البلدان النامية . وستواصل الهند تعزيز الموقف الذى تقفه مجموعة الـ ٧٧ مثلما كان حالها من قبل ، وستسهم من أجل انجاح المفاوضات الدولية . ان مجموعة الـ ٧٧ قد اتخذت موقفا معقولا ومتزنا . ونأمل في الوقت المناسب أن يجد ذلك استجابة طيّبة من جانب الدول المتقدمة من خلال تقييم مصالحها طويلة الأجل التي لا يمكن أن تتحقق الا من خلال التعاون مع الدول النامية . ومن الواضح أن هذه العملية تحتاج الى جهد ايجابي والى اقناع من قبل كل المنصفين والعاقلين سواء في المعسكر المتقدم أو المعسكر النامي . أما موقف الاحسان فهو غير واقعي ومزيف . وينسحب هذا أيضا على موقف التعلل بالأماني اذ أنه غير عملي وعكسي في نتائجه .

ان طبيعة الظاهرة التي شهدناها في الدورة الاستثنائية الحادية عشرة لتبعث على القلق ولا تبشر بالخير فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادى بين الأمم . ان وفدى قلق أن يسمع جدلا حول ذرائع وطنية ورثها نظام ديمقراطي تمنع المساندة أو الوفاء بالعهود والاتفاقات الدولية . وسواء تعلّق الأمر بقانون البحار أو بالمفاوضات الصعبة على المدى البعيد أو بالمفاوضات التجارية متعددة الأطراف التي تم التوصل الى اتفاق بشأنها في العام الماضي في طوكيو ، أو بأية اتفاقيات دولية أخرى ملزمة فان قدسيتها كانت تنتهك برعونة . هل من الصعب أيها السادة أعضاء الوفود أن نستنتج من كل هذا أن هذه الدول تتعمد الخروج على مفهوم التكافل والتعاون الدولي ؟

Digitized by UNOG Library

ومنذ ثلاثة وثلاثين عاما مضت عندما حققنا استقلالنا السياسي اخترنا عن عمد الديمقراطية طريقا لحكمنا . ان الديمقراطية تشيع فينا كسبيل للحياة ، وهي منهج للتنمية . وشأننا شأن الدول الأخرى ، فاننا نواجه الصراع بين السيادة الوطنية والالتزامات الدولية باعتبارنا عضوا في المجتمع الدولي . ولكننا نحاول ما وسعتنا القدرة والاقتناع ألا نضرب صفحا عن التزاماتنا الدولية ، ولا يمكن أن نتهم باننا انتهكنا قدسية الاتفاقيات الدولية التي التزمت بها بلادى طوعا .وان هذا ليقتضي تضحيات في الداخل ولكن بناءنا الديمقراطي كان زادا لنا ومبعث قوة فظللنا أوفياء لالتزاماتنا الدولية والتزاماتنا متعددة الأطراف . وسيكون من دواعي الأسف أن تقول زعامة بلد ديمقراطي انها عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها الدولية على أساس من وجود معارضة تسرى في الجهاز التشريعي في الداخل . ان هذا العجز لينتقص من احترام النظام الديمقراطي على صعيد العلاقات الدولية . ولذا فانني أناشد أن ينبذ هذا الاتجاه .

وفيما يتعلق بالهند فاننا مصرّون على أن نواصل جهودنا من أجل استئناف الحوار بين الشمال والجنوب على وجه السرعة ، ونتوقع من قلة من الدول المتقدمة التي لم تقبل بعد قبولا تاما منطق المفاوضات الدولية أن تنضم الى الحوار بين الشمال والجنوب وتجعله ممكنا . ونأمل أيضا في أن نرى هذه الحركة خلال الدورة الحالية للجمعية العامة ، وبذلك نعد للمفاوضات الدولية ونستكملها قبل نهاية هذا العام .

ان الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة ، استطاعت أن تتوصل الى اجماع فيما يتعلق بنص الاستراتيجية الانمائية الدولية الخاصة بالعقد الثالث للتنمية متضمنة أهداف ومقاصد تكامل اقتصادى واجتماعي خلال الثمانينات والاجراءات المتطلبة من أجل تحقيق هذه المقاصد والاهداف . ولننتظر لنرى الى أى حد نلتزم بهذه التعهدات ، وتحظى بالاجماع الواضح غير الغامض ، ويصدق هذا بصفة خاصة فيما يتعلق بالعون الرسمي للتنمية الصناعية والتجارة الدولية والقضايا النقدية . ولكنني أود أن أعبّر عن غبطتنا فيما يتعلق بالاجماع القائم حيال الاجراءات الخاصة بوضع الدول الأقل نموا ، ذلك الوضع الحرج .

ومن المتوقع للدورة الحالية أن تنظر في اتخاذ اجراءات تتعلق بالاقتراحات التي تقدم بها السيد الأمين العام في تموز/يوليه الماضي من أجل التغلب على الوضع الاقتصادى الحرج لعديد

Digitized by UNOG Library

من الدول النامية . واننا لننتظر تفصيلات لاقتراحات الأمين العام ، وأنا على ثقة من انه سيعـــنى بجميع التفاصيل ذات الصلة والترتيبات الادارية لتوزيع العون بين الدول قليلة الدخل والتي أضيرت أكثر من غيرها بسبب الأزمة الاقتصادية الحالية .

كما أود أن أشير أيضا الى الاجراءات التي تتعلق بالدول التي أضيرت أكثر من غيرها والتي تمت الموافقة عليها في اطار الاستراتيجية الانمائية الدولية . ان قرار الجمعية العامة بالنسبة الـــى هذا الموضوع في العام الماضي قد أهاب بالأمين العام أن يتقدم بتقرير تحليلي للدورة الاستثنائيـــة وطالب جميع الدول المانحة بأن تنظر في تقديم العون والغوث للدول التي أضيرت أكثر من غيرهـــا . واذا كانت الدورة الاستثنائية قد عجزت عن النظر في تقرير الأمين العام تفصيلا ، الا أن الاستراتيجية الانمائية الدولية تشير الى اجراءات متفق عليها ، ويحتاج المجتمع الدولي أن ينظر اليها على وجـــه السرعة وكذلك الجمعية العامة .

ومنذ سنوات طويلة كان جواهر لال نهرو يتأمل مشكلة زمانه بسبب المحاولات العقيمة لنـــزع السلاح ، فكتب ما يلي :

" ان الصعوبة الحقيقية انما تتمثل في وجود نوعين من الدول ، الدول الشبـــعى والدول غير الشبعى ، الدول التي تسود والدول التي تتعرض للاضطهاد ، الدول الـــتي تريد أن يستمر الوضع الحالي والدول التي تريد تغييرا ، وبين الفريقين لا يمكن أن يستقر توازن مثلما لا يمكن أن يستقر الأمر بين طبقة تسود وطبقة مضطهدة . . . ليس هناك دليل يثبت الزيف والمهزلة الدولية أكثر من فشل المحاولات نحو نزع السلاح . الكل يتحدث عـــن السلم ، وفي نفس الوقت يعدّ للحرب " .

ان هذه الكلمات التي كتبها نهرو لأكثر من أربعين عاما مضت ، تبدو وكأنها كانـــت تتنبـــأ بالمأساة . انها تصور المفاوضات حول نزع السلاح وتصور جماع العلاقات الدولية اليوم . واذ ننظـــر عبر عصور التاريخ الممتدة فمن العسير أن نصدق أن المثل الأعلى للتعاون قد حقق تقدما . ومـــع ذلك ، اذا كان لنا أن نتجنب الكارثة فعلينا أن نصرّ على السير في طريق الحوار والتعـــاون وأن نبتعد عن الجدل العقيم والمواجهة . وقد ندرك جميعا الخطر ونعترف بالتحدى ، ولكـــن اردة الفعل كانت غائبة بشكل محزن . ولذا ، يجب علينا أن نعيد توجيه أنظارنا حتى لا تلعن أجيـــال قادمة زماننا وتعتبره رقعة أخرى مجدبة على خريطة تاريخ الانسان* .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

السيد دا لـوز (الرأس الأخضر) (الكلمة بالبرتغالية) (ووزع الوفد نصا بالفرنسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي ، بادئ ذى بدء ، أن أقدم لكم أحرّ تهانينا لانتخابكم بالاجماع لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان انتخابكم يعتبر تحية لبلادكم جمهورية المانيا الاتحادية التي تربطها بالرأس الأخضر علاقات تعاون مثمرة ، واعترافا بصفاتكم كرجل سياسي محنك ودبلوماسي خبير .

وقد كان أيضا من دواعي شرفنا وارتياحنا أن نتعاون مع الرئيس السابق السيد السفير سليم أحمد سليم الذى برهنت الكفاءة والديناميكية التي أدار بهما أعمال الدورة الرابعة والثلاثين من جديد على انه سياسي ودبلوماسي متفان ، صاحب كفاءة ومتمسك بقضايا البشرية الكبرى .

ونود أيضا أن نعرب عن تقديرنا واعجابنا بصاحب السعادة السيد كورت فالدهايم للتفاني والكفاءة التي سعى بهما دائما لخدمة الأمم المتحدة ولتحويل المنظمة الى أداة فعالة في السعي لايجاد حلول للمشكلات الكبرى لعصرنا .

اننا سعداء هنا اذ نحيي جمهورية زمبابوى التي أثبتت بفضل شجاعة أبنائها ودم شهدائها الطابع المؤقت لجميع نظم الاضطهاد أيا كانت وحشيتها في مواجهة تصميم شعب على تحرير نفسه . ان قيادة زمبابوى التي عرفت كيف تترجم الى الواقع تطلعات شعبها العميقة وقادته نحو الاستقلال الحقيقي والأصيل ، قد قدمت بالفعل دليلا على نضجها السياسي وعلى سخائها وتسامحها وأثبتت بذلك ان افريقيا تصر على حقوقها ولكنها في نفس الوقت تعرف كيف تقدم تنازلات عندما تتم حماية مثلها في العدالة والانصاف .

واننا نحيي بارتياح كبير أيضا ، انضمام سانت فنسنت وجزر غرينادين الى هذه المنظمة ، لأنها حققت أخيرا سيادتها . ان تعزيز منظمتنا عن طريق البلدان المستقلة حديثا ، يشكل بلا أدنى شك عاملا هاما نحو معرفة وتفهم أفضل لمشكلات عصرنا واسهاما قيما نحو اثراء العلاقات الدولية .

Digitized by UNOG Library

واننا اذ نأخذ الكلمة لكي نعرب امام هذه الجمعية عن موقف جمهورية الرأس الاخضر ازاء المشكلات الكبرى المدرجة على جدول اعمال هذه الدورة ، لا يسعنا الا ان نلاحظ وجود عدد من المشكلات التي استمرت في مناقشات هذه الجمعية والتي تعتبر شاهدا على التمسك بمختلف المصالح كما تعتبر انتهاكا صريحا لأهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة وتصر على مقاومة تيار التاريخ والابقاء على النزاعات المسلحة واوضاع الاضطهاد والظلم ، وتحبط عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي ينبغي ان تشكل الهدف الاساسي للجهود الانسانية .

ان هذا الوضع يذكر الدول جميعا وبصفة خاصة الدول الصغيرة مثل الرأس الاخضر بالتهديد الشامل الذى يخيم على البشرية ، وبالطريق الطويل الذى ينبغي علينا ان نقطعه حتى يمكن أن ننظر الى سلام وأمن جميع البشر على أساس الاحترام العام لمبادئ المساواة والاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون بين البلدان ، والتي تعتبر جميعها الأسس الحقيقية لمنظمتنا . ان منظمة الامم المتحدة تبدأ الآن عقدا جديدا وهي تواجه وضعا خطيرا يزيد من عبء مسؤوليتها .

وكما أكد رئيس وزراء جمهورية الرأس الاخضر القائد بدور فيرونا بيرس من فوق هذه المنصة في ١٩٧٨ ، فان بلدنا مازال مرتبطا بالمبادئ الاساسية لسياسة عدم الانحياز ، ولا سيما الحق في تقرير المصير ، واستقلال الشعوب ، واحترام سيادة وسلامة الاراضي ، وعدم الاعتداء ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، والتعايش السلمي بين جميع شعوب العالم .

والتزاما منا دائما بهذه المبادئ ، نود أن نقدم اسهام الرأس الاخضر في العمل الكبير الذى تقوم به الأمم المتحدة والذى ــ رغم صعوبة ادائه ــ قد أسهم دائما في تقدم فكرة العدالة التي انعكست في تعزيز المبادئ العامة للمساواة وتقرير المصير والادراك بالتضامن الكامل لجميع اعضاء المجتمع الدولي .

وتدريجيا ، فان الامم المتحدة تحقق طابعها العالمي الذى يمثل شرطا مسبقا لتحقيق اهدافها وهي ان تكون محفلا مفتوحا لجميع شعوب العالم ممثلا من خلال بلدان مستقلة ومتساوية ، وان تكون قادرة على التعاون لمناقشة المشكلات التي تشغلنا جميعا ،وان نتوصل الى حلول تسهم في رخاء البشرية ، وهكذا انقضى عشرون عاما منذ القرار التاريخي ١٥١٤ (د ــ ١٥) الذى عكس المثل التي قامت عليها الامم المتحدة ، وعبر عن تطلعات جانب كبير من البشرية ، واسهم بذلك في اقامة نظام جديد للعلاقات الدولية يتجه الى الطابع العالمي والى العدالة والديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

ولقد حان الوقت لانجاز عملية تصفية الاستعمار التي اسهمت فيها الامم المتحدة اسهاما كبيرا ، ومع ذلك فرغم قدرة الاوضاع الاستعمارية التي مازالت قائمة فانها تستحق الاهتمام من منظمة الامم المتحدة ، ليس فقط بسبب تعنت المصالح التي تبقي على هذه الاوضاع ، ولكن ايضا بسبب المخاطر التي تنطوى عليها في ان تتحول الى نزاعات تهدد نظاما بأكمله .

وفي افريقيا حيث أظهرت حركات التحرير الوطنية الحديثة ارادة شعوبها الحازمة في أن تكون سيدة مصيرها ، مازلنا نواجه الفصل العنصرى الذى مازال يبقي على شعب جنوب افريقيا البطل تحت وطأة القهر .

ان احداثا ذات أهمية كبرى قد ظهرت في العام الماضي في حياة شعب جنوب افريقيا الذى اثبت رفضه الكامل لنظام يعيش في ظله ، واثبت وحدته امام عنف هذا النظام .

وازاء تطور الوضع الداخلي ، فان نظام الفصل العنصرى ، في الوقت الذى يتخذ فيه اجراءات يدعى انها اجراءات تحررية ، فانه يعزز الاضطهاد والقهر ضد المتعاطفين مع حركة التحرير القومية ، ويزيد دائما من قوته العسكرية ولاسيما عن طريق السيطرة على التكنولوجيا النووية ويجعل من العدوان ضد جيرانه جانبا اساسيا من سياسته الخارجية في افريقيا .

ان الوقت قد حان لكي تتخذ الدول الاعضاء في هذه المنظمة الاجراءات الفعالة لمساعدة حركة تحرير جنوب افريقيا لتحقيق اهدافها حتى تصل الاغلبية الى الحكم في هذا البلد ، واجبار نظام الاقلية على أن يستبعد بصفة نهائية سياسة تهدد الامن والاستقرار في المنطقة .

وفي ناميبيا ، فان الوضع مازال غير محدد بسبب الممارسات التسويفية لجنوب افريقيا بالنسبة لتطبيق خطة الامم المتحدة لتحرير هذا البلد .

ان الاهداف التي يرمي اليها المجتمع الدولي وهي الاهداف التي ترمي اليها منظمة شعب جنوب غرب افريقيا الممثل الوحيد لشعب ناميبيا ، ينبغي ان تتحول الى واقع ملموس بسرعة ، حتى يمكن لهذا الشعب الشقيق ان يجد طريقه في التاريخ ، وان ينضم الى الدول الاخرى ذات السيادة في المجتمع الدولي .

وفي هذه المعركة الحاسمة ، فان شعب انغولا الذى يدفع ثمنا باهظا منذ حصوله على الاستقلال لتأييده شعب ناميبيا ، يستحق كل اعجاب المجتمع الدولي للتضحيات الهائلة التى يقدمها باسمه .

Digitized by UNOG Library

ان على الأمم المتحدة أن تتخذ الاجراءات العاجلة التي تجعل جنوب افريقيا تحترم الشرعية الدولية ، لاسيما تلك المتعلقة بمبدأ عدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . والواقع ، ان انشاء منطقة منزوعة السلاح على طول حدود ناميبيا مع انغولا وزامبيا ، يعتبر ذا أهمية قصوى .

واننا اذ نتناول البند الخاص بالصحراء الغربية ، فانه لا يسعنا الا أن نعرب عن أسفنا للتدهور المستمر في نزاع دموى بسبب تعنت المحتل ، رغم جهود الدول الأعضاء والمبادرات التي قامت بها منظمة الوحدة الافريقية لايجاد حل عادل ودائم .

ولقد اجتمعت اللجنة المخصصة التي شكلها مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية في محاولة لحل النزاع بطريقة سلمية في شهر ايلول/سبتمبر الماضي في فرى تاون ، وأكدت من جديد على التوصيات التي سجلت في مونروفيا وطلبت بالاجماع وقف اطلاق النار وتنظيم استفتاء تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الامم المتحدة .

ومع ذلك ، فاننا نرى أن شروط وقف اطلاق النار لن تتوفر الا بالانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من اقليم الصحراء الغربية ، مما سيكون من شأنه بكل تأكيد أن يفتح الافق لاجراء مفاوضات بين الاطراف المعنية في النزاع وهي : المغرب من ناحية ، ومن الناحية الاخرى جبهة البوليساريو والجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية . ان منظمة الامم المتحدة ينبغي ان تحمي وان تضمن تطبيق القرارات التي اعتمدتها بخصوص الصحراء الغربية ولاسيما تلك المتعلقة بتقرير مصير الشعب الصحراوى وباستقلاله .

ان القتال بين الاشقاء الذى دخلت فيه تشاد ، يمثل سببا من أسباب القلق ويستحق اهتماما مستمرا من قبل هذه الدورة للجمعية العامة . وما لم يتطور الوضع بسرعة في اتجاه حل ايجابي كما نأمل ، فقد تنجم عن ذلك آثار خطيرة قد تؤثر لمدة طويلة على مستقبل البلد . ورغم جميع الجهود التي بذلتها منظمة الوحدة الافريقية وبعض رؤساء الدول الافريقية ، فان النزاع مازال مستمرا دون نهاية .

ان الحلول التي تستدعي اسهام الأمم المتحدة ، قد طرحت وهي تستحق دراسة عميقة بالاتفاق مع حكومة تشاد .

Digitized by UNOG Library

ان الشرق الأوسط مازال منطقة قلق دائم بالنسبة الى المجتمع الدولي . وان تعنت اسرائيل قد أدى بكل المبادرات السلمية الى الفشل ، والقى بالمنطقة في حالة من عدم الاستقرار وخيمة العواقب بالنسبة للسلم والامن الدولي .

ان القانون الاسرائيلي الذى صدر مؤخرا بجعل القدس عاصمة لاسرائيل وكذلك استمرار سياسة الاحتلال والاستيطان في الاراضي الفلسطينية ، يمثلان تحديا واستفزازا يجب على المجتمع الدولي بأكمله ان يرفضهما رفضا صارما .

ان نزاع الشرق الاوسط يتطلب حلا شاملا يهم جميع الأطراف المعنية مباشرة ، ولن يتحقق هذا الحل الا عن طريق التسوية النهائية للمشكلة الفلسطينية وذلك باسترجاع الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولة وطنية واعادة جميع الاراضي العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ .

Digitized by UNOG Library

ان عدم الاستقرار الذى يسود حاليا في لبنان ، وهو جانب آخر من جوانب النزاع في الشرق الأوسط ، يجب ان يدفع بالدول الأخرى الى بذل المزيد من الجهود الضرورية لعزل تلك القوى التي تريد أن تعرّض ذلك البلد الى وضع خطير .

وفي تيمور الشرقية ، فان حق ذلك الشعب في تقرير المصير والاستقلال المعترف به من غالبية الدول الأعضاء مازال ينتهك من قبل اندونيسيا ، وجميع الجهود التي بذلت حتى الآن من قبل المجتمع الدولي مازالت غير كافية للتغلب على الصعوبات العديدة التي تقف في وجه مواصلة الكفاح من أجل التحرير الوطني الذى يقوده ذلك الشعب البطل .

ان المجتمع الدولي لا يمكن ان يستمر في تجاهل الوضع المأساوى الذى يسود في ذلك الاقليم ، وكذلك ارادة ذلك الشعب الصارمة - تحت قيادة جبهة فريتلين ممثله الشرعي الوحيد - الذى يجب ان يمارس مطامحه وتطلعاته الوطنية المشروعة . وببالغ الارتياح ، فقد اطلعنا على البيان الأخير الصادر عن مجلس وزراء البرتغال الذى يؤكد فيه مسؤوليته عن عملية تصفية الاستعمار في تيمور ، ولا يسعنا الا أن نشجعه فيما يتعلق بتطبيق هذا البيان مع جميع الأطراف المعنية بقصد أن نضمن في أقرب وقت ممكن ممارسة شعب تيمور الشرقية لحقه في تقرير المصير والاستقلال .

وبشأن قضية قبرص ، فاننا نشكر السيد كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة على مساعيه الحميدة التي أدت الى المفاوضات بين اطراف النزاع . واننا نعتقد ان الجهود المتجددة يجب أن تبذل ، وذلك لدفع طائفتي الجزيرة الى توفيق نهائي لصالح الوحدة والاستقلال وسلامة وسيادة تلك الدولة غير المنحازة .

ان التوتر في آسيا نتيجة للحرب بين ايران والعراق ، يدعو أيضا الى القلق . وادراكا منا للخطر الكامن بالنسبة للمجتمع الدولي من قبل ذلك النزاع ، فاننا ندعو الطرفين الى وقف الأعمال العدوانية بينهما واللجوء الى حلول سلمية لتسوية الخلاف بينهما ، طبقا لمبادئ القانون الدولي الواردة في ميثاق الامم المتحدة من أجل الحفاظ على السلام والأمن الدولي .

وبالنسبة الى الوضع في افغانستان الذى يمثل عاملا هاما في الأزمة في آسيا والذى لا يغيب خاطره عن أحد ، فاننا نعتقد انه يجب ان يتأكد لذلك البلد حقه في تقرير مصيره بنفسه ،

Digitized by UNOG Library

وأن يختار بكل حرية نظامه السياسي والاجتماعي ، حتى يتمكن من الاحتفاظ بمكانته في العالم كبلد مستقل وغير منحاز .

وفيما يتعلق بجنوب شرقي آسيا ، فاننا لازلنا متيقنين من ان ظروف العودة الى سلام وجو ملائم لمواصلة التقدم ونمو شعوب المنطقة ، يمكن ان تتحقق من خلال الحوار والمفاوضات السياسية بين مختلف الأطراف على اساس مصالحها المشروعة .

وأيضا ، فاننا نعتقد ان منظمتنا يجب عليها ألا تبخل بجهودها بهدف دفع الدول المعنية لأن تحترم التطلعات الأساسية للدول المجاورة للمحيط الهندي في أن تجعل من ذلك المحيط منطقة سلام وتعاون ودي وأخوي ، وليس مصدرا للتوتر وعدم الاستقرار .

ورغم القرارات المشجعة والتوصيات الصادرة عن الدورة الاستثنائية العاشرة المكرسة لنزع السلاح ورغم انشاء هيئات ولجان مكلفة بالسهر على تطبيق المبادئ التي كرست حينذاك ، فاننا نشهد من جديد تصاعدا خطيرا في سباق التسلح .

وقد أصبح من الملح في هذا الخصوص ، ان تقوم الهيئات التي انشئت من قبل منظمتنا باصدار التوصيات الضرورية لاستئناف المفاوضات ، وأن تبذل كل ما في وسعها لعكس اتجاه سباق التسلح ، وأن تسهم في اتخاذ مبادرات عملية ترمي الى الحد والقضاء على اسلحة التدمير الشامل . وفي هذا الصدد ، فاننا نعتقد انه ينبغي ان تبذل جميع الجهود من أجل استئناف المفاوضات بشأن اتفاقية سولت ٢ التي تمثل خطوة هامة نحو اهداف السلام التي نسعى اليها جميعا .

ان العلاقات الموضوعية الموجودة بين نزع السلاح والتنمية ، يجب أن تدفع بمنظمتنا الى اصدار اقتراحات ملموسة تسمح للمجتمع الدولي بأن يخصص قسما هاما من الموارد التي تستخلص عن طريق وقف سباق التسلح لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية للدول النامية وخاصة الأكثر فقرا منها .

ان الوضع المتدهور المستمر بالنسبة الى اقتصاد الدول الضعيفة ذلك الوضع السائد في العلاقات الاقتصادية الدولية ، يستدعي اتخاذ موقف فعلي وعاجل حتى نتفادى التوصل الى نقطة يستحيل معها أي حوار . فنحن جميعا الأثرياء والفقراء المتقدمين والمتأخرين الصناعيين وغير الصناعيين والمنتمين الى مختلف الانظمة السياسية ، ندرك جميعا ضرورة اعادة تحديد العلاقات

Digitized by UNOG Library

الاقتصادية القائمة . ان مسألة الحلول المؤقتة غير مطروحة ، فما نحن في حاجة اليه وما هو في حاجة الى تسوية ، هو مشكلة انشاء هياكل جديدة للاقتصاد الدولي التي تقيم علاقات جديدة ، فجميع الوسائل النقدية والمالية والاقتصادية يجب اعادة صياغتها ، بعضها بسبب عدم فاعليته والدور السلبي الذى يلعبه في العلاقات الدبلوماسية بين مختلف البلدان ، والبعض الآخر بسبب انه يمثل وسائل من وسائل السيطرة .

ان اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، تستدعي اكثر من مجرد قرارات ومؤتمرات دولية ، وبيانات بحسن النية . ان النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، يمكن ان يشيّد من خلال اعمال مبرمجة واعمال ملموسة وخاصة عن طريق ارادة سياسية ملتزمة . وعلينا ان نختار بين كفاح معقد وصعب لن يخرج أحد منه منتصرا ، بل ولن تكون فيه إلا مهزومين وبين اعداد مشروع جدى لاقامة نظام دولي جديد يستطيع ان يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لجميع البلدان ويسمح لجميع الشعوب بأن تعيش في ظروف حياة كريمة بعيدا عن شبح الجوع والمرض والموت السابق لأوانه والأمية والتخلف الثقافي .

ان مجموعة الـ ٧٧ ، قد قدمت اقتراحات بنّاءة من أجل تحديد استراتيجية جديدة للتنمية قائمة على المفاوضات الشاملة . ولسوء الحظ ، فان ما يجب ان نأسف له هو ان هذه الاقتراحات لم تلق حتى الآن الرد المناسب عليها من قبل بعض الدول الصناعية التي لم تعبّر بعد عن ارادتها السياسية من أجل الخروج بالمفاوضات من المأزق الذى توجد فيه .

وأقول لسوء الحظ ، لأنه دون الارادة السياسية ، ولو توفرت الشروط الموضوعية ، فان النتائج لن تكون ايجابية بالنظر الى متطلبات الاقتصاد الدولي ذاته . والدليل على ذلك ، ان الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة ، قد آلت الى الفشل وهذا وضع يؤسف له ، ذلك لأنه دون تنازلات جماعية ودون خطوات ملموسة تقوم بها الدول المتقدمة ، خطوات تبعث من جديد الثقة التي تزعزعت نتيجة للفشل والحرمان ، فان الحوار لن يكون مثمرا . ودون الحوار المفيد فان المستقبل سيكون قاتما بالنسبة الى الدول الفقيرة وغير مؤكد بالنسبة الى الدول الغنية .

ان مظاهر الترابط التي برزت اكثر فأكثر خلال الربع الأخير من هذا القرن ، هي عنصر جدى يجب التأمل فيه بالنسبة الى هذه المسيرة المشتركة ، وليس من الواقعية بالنسبة الى أى بلد

Digitized by UNOG Library

أن يفكر الآن في انه يمكن ان يتفادى اقامة علاقات اقتصادية مع الخارج ، حتى ولو كانت ترمي الى ان تضمن له مصادر الطاقة والمواد الأولية وجزءا من السوق بالنسبة الى منتجاته . ان رفاهية جميع الشعوب قد بدأت ترتبط بكل شخص ، ولكن الوقت سابق لأوانه لنتحدث عن ترابط مطلق . فبالنسبة الى الدول النامية ، فان العوامل التي تسود اكثر من غيرها ، هي علاقات التبعية التي يجب ان نأخذها في الاعتبار .

ومن المؤكد انه يجب على الدول النامية ان تقوم بعمل معين في هذا الصدد . ومن المؤكد انه يجب علينا أن نبني جسورا عديدة في الجنوب وفي اتجاه الجنوب . فالدول المنتجة للبترول ، تملك الموارد المالية التي يمكن ان توضع في خدمة تنمية الدول الفقيرة ، كما ان قسما كبيرا من الدول النامية لديه احتياطيات كبيرة من المواد الأولية التي اذا ما قورنت بالتكنولوجيا التي تمتلكها دول مجموعتنا من تطويرها ستمكننا من أن نحسّن الى حد كبير اسهامنا في الانتاج العالمي . ان خطة بيونس أيرس وبرنامج أروشا ، يتضمنان في هذا الخصوص عناصر بالغة الأهمية بالنسبة للتعاون فيما بين الدول النامية .

Digitized by UNOG Library

وعلى الصعيد الاقليمي ، فقد تم بالفعل حصر المشاكل وتحديد التدابير التي ينبغي اتخاذها وهذا يشكل اسهاما في تحديد نظام اقتصادى دولي جديد . ان مؤتمر القمة المنعقد في مابوتو ومؤتمر القمة المنعقد في لوزاكا ومؤتمر القمة في لاغوس ونحن نكتفي بالحديث عن المبادرات التي تمت على مستوى القارة الافريقية ــ قد حددت بالفعل التدابير اللازمة على المدى القصير والمتوسط والطويل ــ لتنمية افريقيا اقتصاديا واجتماعيا . غير ان الخبرة تبين لنا ان تعاون البلدان المتقدمة أمر ضرورى لتحقيق تطلعاتنا العادلة .

ان الموارد المالية والنقدية والعلمية والتكنولوجية المتراكمة في البلدان المتقدمة صناعيا والبلدان الغنية ، تشكل عناصر لا غنى عنها للتقدم الاقتصادى للجميع ، وينبغي ان تستخدم لصالح البشرية بأسرها ، وهذا مطلب من مطالب المدنية المعاصرة وضرورة لخلق نظام اقتصادى دولي جديد كما أنه ايضا ضرورة لبقاء الانسانية .

وفي ايجاد نظام جديد يقنن المحيطات ومواردها ، فان مؤتمر الأمم المتحدة الثالث الخاص بقانون البحار يكرس واحدة من أهم الوثائق القانونية لتحديد النظام الاقتصادى الدولي الجديد . واننا على ثقة بأنه من الأهمية القصوى ان تعكس الاتفاقية التي تمت مناقشة نصها بالتفاوض خلال السنوات الست الماضية ، مصالح جميع البلدان ، ولا سيما البلدان المتخلفة .

ونحن نعلم أنه من أجل ارساء نظام اقتصادى دولي جديد ، فان التغييرات الهيكلية الدولية تستدعي ايضا تغييرات هيكلية داخلية في البلدان . ونحن بلد صغير مستقل منذ فترة لا تزيد على خمس سنوات ، ونعد من اكثر البلدان تضررا في العالم اذ أنه بالاضافة الى اننا بلد جزرى فان لدينا مشكلات ملازمة لوجودنا في منطقة الساحل ، والمشاكل المترتبة على هذا الوضع معروفة بما فيه الكفاية للمجتمع الدولي .

ان نقص الموارد الطبيعية وتحديدات زراعاتنا في المنطقة القابلة للزراعة بالاضافة الى تدفق المياه اللازمة للرى ، يحدان من امكانياتنا للقيام بجميع ما يلزم لاحتياجات التنمية بوسائلنا الخاصة . ان ناتجنا القومي الكلي غير كاف لتوازن اقتصادنا ، ولا يسمح وحده للتأثير على اتجاه معدل نمونا . غير ان المجهود الانمائي الذى يبذله شعبنا وحكومتنا بقيادة الحزب الافريقي الرائد من أجل استقلال غينيا والرأس الاخضر ومن أجل ارساء أسس اقتصاد قابل للبقاء ، يخدم رفاهية شعبنا وهو مجهود ملموس ومعروف .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، فان فخامة ارستيدز بريرا ، رئيس جمهورية الرأس الأخضر قد أكد ما يلي :

" ان تخلصنا من الادارة الاستعمارية واكتسابنا الحق الأساسي في الاستقلال بعد سنوات عديدة من النضال العظيم لا يمنعنا من ان نعترف بأن السيادة لها ابعاد أخرى ، وأن المعركة من أجل البناء الوطني هي أيضا معركة من أجل السيادة الحقيقية " .

وفي هذا السياق ، فان حكومتنا تتبع برنامجا انمائيا مكثفا . ان معدل استثماراتنا في القطاعات المختلفة من اقتصادنا ، قد تضاعف ثلاث مرات تقريبا بالنسبة الى ما كان عليه في سنة ١٩٧٤ أى في السنة التي سبقت الاستقلال وقد بلغ ٦٠ في المائة من ناتجنا القومي الكلي .

وهكذا ركزت حكومة الرأس الأخضر الاستثمارات بغرض انشاء هياكل مائية زراعية والبحث من أجل استغلال المياه الجوفية وتوسيع رقعة المساحة المروية والتشجير وانشاء هياكل النقل البرى والبحرى والجوى وبناء المدارس والمؤسسات الصحية ، وبعبارة مختصرة ارساء أسس التنمية ومكافحة الجفاف الذى طال أمده ، والتصحر الذى يشكل تهديدا مقلقا بالنسبة لبلدنا .

ويسعدنا هنا ان نعبر عن امتناننا للمساهمة الايجابية التي قدمها المجتمع الدولي ، ومنظمات الأمم المتحدة دائما للرأس الأخضر .

وسوف نظل منفتحين للتعاون مع جميع البلدان التي تحترم مثلنا المشروعة الدولية والسيادة وحق الشعوب في تنمية ذاتها وفقا للنظام الاجتماعي الذى يحترم على نحو أفضل مصالحها الحقيقية . ونحن ندافع عن التعاون بوصفه نتيجة لمسؤولية جماعية في مكافحة التخلف الاقتصادى والثقافي والاجتماعي .

واستنادا الى هذه المبادئ ، فاننا نهيب بالمجتمع الدولي ، وبالمنظمات التابعة للأمم المتحدة لكي تواصل منح بلدنا التأييد التقني والمادى اللازمين لانمائنا الاقتصادى والاجتماعي ، ونؤكد لهم أن الحكومة والشعب في الرأس الأخضر سوف يتحليان بالجهد والجدية اللذين يعترف المجتمع الدولي لهما بهما لكي يجعلا من الرأس الأخضر بلد العدالة والسلام والتقدم .

ولا يسعنا ان نختتم هذه الكلمة دون أن نجدد ثقتنا في تلك الجهود المشتركة التي لا تقدر بثمن والتي تبذلها منظمتنا من أجل اقامة عالم يتفق مع الاتجاهات والمبادئ الاساسية لميثاقنا . ان الأمم المتحدة تؤكد باضطراد مركزها كاطار مفضل للعلاقات الدولية ، وقد حققت حتى الآن عملا

Digitized by UNOG Library

مرموقا بأن جمعت الغالبية العظمى لشعوب العالم حول المشاكل المشتركة بغية البحث المشترك عن حلول شاملة للآفات التي تهددنا .

وازاء مستقبل يبدو مقلقا فان دور الأمم المتحدة يظل بغير بديل بفضل الحوار العالمي الذى تشجعه ، والتعايش الديمقراطي بين الأمم الذى تنادى به ، والتقدم الذى تشجعه من أجل التوصل الى تحقيق نظام دولي جديد يتجه الى الرفاهية الجماعية والذى يتوقف على التغييرات العميقة في الاخلاق والقانون الدوليين ، وذلك كله من ثمار جهود جميع الدول وما ارتضته .

الامير سعود الفيصل (المملكة العربية السعودية) : بسم الله الرحمن الرحيم ، السيد الرئيس ، اسمحوا لي في مستهل خطابي هذا ان اشارك الذين سبقوني من رؤساء الوفود لأهنئكم بالمنصب الرفيع الذى انتخبتم له كرئيس للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة الأمر الذى يمثل تقديرا لمساعيكم ولبلادكم آملين ان تحرز دورتنا هذه بفضل ارشادكم الحكيم تقدما ملموسا في تحقيق اهداف الأمم المتحدة ومعالجة الأمور الموضوعة أمامنا ، كما حصل في فترة رئاسة سلفكم الموقر معالي السيد سليم أحمد سليم .

ومن هذا المنطلق أجد لزاما عليّ أن أتوجه بالشكر والتقدير لمعالي الأمين العام السيد كورت فالدهايم للجهود المضنية التي يبذلها لتحقيق أهداف الأمم المتحدة التي تتعلق بها امانى الشعوب المحبة للسلام .

ومن دواعي غبطتي ان أشارك في الترحيب بدولة زمبابوى كعضو جديد في الأمم المتحدة منتهزا هذه الفرصة لاقدم تهنئة بلادى لشعب زمبابوى على صموده وكفاحه الوطني الذى توج بنيله الحرية والاستقلال . كما نرحب بانضمام سان فنسنت وجزر غرينادين الى منظمتنا هذه متطلعين الى مساهمتهما الايجابية في أعمال الأمم المتحدة .

كما يسرني أن أشير بالتقدير والعالم الاسلامي يشرف على اطلالة القرن الهجرى الخامس عشر الى الخطاب الجامع الذى ألقاه فخامة الجنرال محمد ضياء الحق رئيس جمهورية باكستان ، والذى يشكل اطارا شاملا ويعبر تعبيرا صادقا عن مواقف الدول الاسلامية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي بصفة خاصة ، تجاه مختلف القضايا والأمور الاقليمية والدولية .

Digitized by UNOG Library

في عالم تتشابك فيه المصالح ، وتتوزعه شتى الاتجاهات والمذاهب ويسوده صراع بين الرغبة في النفوذ والسيطرة والامل في سلام دائم تعيش في ظله شعوب الارض جميعا احرارا متحابين متساوين في الحقوق والواجبات ، في مثل هذا العالم ترتفع " منظمة الامم المتحدة " لتكون المصباح الذى تتلمسه الشعوب لينير لها الطريق نحو المستقبل الذى تتطلع اليه .

ولست الآن بصدد الافاضة في الحديث عن انجازات الامم المتحدة ، وما استطاعت ان تحققه في شتى الميادين ، فلقد سبقني في الحديث عن ذلك بعض رؤساء الوفود ، ونحن جميعا بشكل أو بآخر نبارك هذه الجهود ونؤمن بأهميتها وضرورتها ، ونساهم فيها بحسب مقدورنا وعلى قدر استطاعتنا . الا اني اجد من الضرورى ان اشير الى الاهداف الاساسية التي من أجلها وجدت منظمتنا هذه ، ووضع ميثاقها ، وتدعيما لها وتوطيدا لاركانها تركزت جهودها وناء به كاهلها ، وأقصد بذلك السلام العالمي والمحافظة عليه ، وكذلك وضع اسس للعدالة في التعاون بين الدول في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، واذا كان هناك من امل في تجنب ويلات الحروب وأهوالها ، ومن سبيل تستطيع به الشعوب ان تحقق ما تتطلع اليه من رخاء ورفاه فهو في ان تتمكن هذه المنظمة من العمل على الحفاظ على هذه الاهداف وتدعيمها ، وهذا يستلزم جهدا صادقا للحيلولة دون استعمال ادوات القتل والتدمير التي بلغت من القوة وشدة الاثر ما يجعلها قادرة على الحاق الهلاك والدمار بسكان الارض في لمح البصر ، ولدعم السلام العالمي بكل وسيلة ممكنة . ونحن نعلم ان هذا الخطر المحدق و " توازن الرعب " الهائل بين القوى التي تمتلك ناصية هذه الاسلحة الرهيبة ــ وبخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ــ هو من الاسباب الرئيسية التي تقف دون تحول الازمات التي تتتابع على المسرح الدولي الى حروب شاملة ومدمرة .

ومن الطبيعي ان المسؤولية تقع اول ما تقع على الدول صاحبة السلطان النافذ ، والقدرة على اطلاق قوى الدمار لما تتحمله من واجبات في هذا المجال ، تصبح بموجبها مطالبة بالالتزام باخلاص وفعالية بالمحافظة على السلام وتحقيق العدالة والمساواة ، لان تلك الغايات هي الاهداف الاساسية التي من أجلها تكونت هذه المنظمة .

ومن البديهي ان الوفاق الدولي ، اى تفاهم هذه الدول فيما بينها ، لا يمنحها حقوقا وامتيازات بقدر ما يحملها واجبات ومسؤوليات ، فان تفاهمها لا يعني ان تفرض ارادتها ورفباتها

Digitized by UNOG Library

على الدول الاخرى ، أو ان تعمد تحت ستار ذلك التفاهم الى تقسيم العالم الى مناطق نفوذ وسيطرة فيما بينها . أو ان تميز مناطق معينة من العالم . اننا نرحب بالمبادرات والمؤتمرات التي تعقـــد لحفظ الامن في مناطق معينة ولكن شريطة الا تكون على حساب مناطق اخرى تترك عرضة للصـــراع والعدوان . ان واجبات ومسؤوليات تلك الدول تقضي بحفظ مصالح الدول الصغرى وتأييد استقلالها وكذلك ايجاد اسس للتعاون الدولي العادل والمتكافئ ، لان السلام العالمي لا يمكن ان يستتـــب الا اذا ارتكز على مبادئ الحق والمساواة والعدالة وهذه كلها تشكل في مجموعها اطارا متكاملا وغير قابل للتجزئة .

أجل ، ان مصائر العالم لم يعد من الجائز ان تكون معلقة في ايدى عدد من الدول تسيرها كيفما تشاء ، وتفرض سلطتها وسطوتها مستندة في ذلك الى ما تمتلكه من اسلحة الرعب والدمار والتقنية المتقدمة ، ففي هذا تكريس لنظرية اثبت التاريخ مدى خطورتها ، وفداحة ظلمها وهي سيطرة القوى على الضعيف والتحكم في مصيره ومقدراته ، كما انه يثير الريبة والشك في تصرفات الدول الكبرى التـي تنصّب نفسها حامية للامن والسلم الدوليين ، ولكنها في الوقت نفسه لا تتورع عن البطش والتحكـــم والتدخل العسكرى في سبيل فرض ارادتها وتحقيق اطماعها . كما ان فيه تجسيدا لمنطق مرفـــوض مؤداه ان الدول العظمى لما تتمتع به من قوة وسلطة ، يحق لها ان تتدخل في شؤون اية دولـــة مستقلة تعتبرها ضمن مناطق نفوذها لحماية ما يدعى بمصالحها ، أو في الحقيقة لفرض النظـــام الذى تريد هي ان تفرضه عليها . ومع الاسف متى تضاربت مصالح تلك الدول مع بعضها البعـــض في سعيها للنفوذ والسيطرة ، فان نتيجة ذلك هو نشوء صراعات بينها مما يثير القلق والتوتر فـــي جميع انحاء العالم ، وقد يؤدى في النهاية الى دمار البشرية وخرابها .

ان مسؤولية استقرار السلام العالمي واستتباب العدالة والمساواة بين الدول تقع على عاتقنا جميعا كأعضاء في هذه المنظمة ، وان كنا نقدر أيضا المسؤولية الخاصة التي تمتلكها الدول الكـبرى والتي يجب ان تكون مكملة لمسؤولية الامم المتحدة ، وليست بأى حال معارضة لها ، وان دورنـــا كدول نامية وكدول العالم الثالث وواجبنا في هذا الصدد يرتكز على قدرتنا على دفع شر الاستقطاب الدولي بمزيد من التصميم على تجنيب اوطاننا اجواء وتوترات الصراع الدولي ، وبمزيد من النأى عـن الانضواء بشكل أو بآخر تحت مظلات الهيمنة ، وبضرورة تصحيح مسار حركة عدم الانحياز بالشكـــل

Digitized by UNOG Library

الذى يجعلها تستعيد اصالتها وفاعليتها وحيويتها ، ويمكنها من العطاء الذى يتفق مع الاهداف والمبادئ الاصيلة لعدم الانحياز ، وهذا كله يحتم علينا ان نحرص ما وسعنا الحرص على ابعاد اوطاننا عن صراعات الدول الكبرى بألا نجعل منها مسرحا لتلك الصراعات ، وأن لا نكون ادوات طيعة في أيدى الدول الكبرى ــ شرقية أو غربية ــ لتقذف بها في أتونه .

ونحن في سعينا الحثيث لتثبيت هذه المبادئ انما نحقق بذلك فوائد جمة ، اهمها استتباب الامن والاستقرار الدوليين ، ليتسنى بذلك انقاذ البشرية من التهديد بالدمار الذى يخلقه الصراع الدولي ، وكذلك المحافظة على اخلاقيات التعامل الدولي التي تفرضها علينا مبادئنا وتقاليدنا الاسلامية ، ونحرص في الوقت ذاته على ان تكون علاقاتنا مع الدول الكبرى علاقات احترام متبادل بعيدة عن الاضرار بالمصالح المشروعة لتلك الدول .

اذا كان استتباب السلام العالمي لا يتم الا بتوفر عدة عوامل منها تحقيق العدالة السياسية بين دول العالم ، فان هذه العدالة لا يمكن ان تتحقق بدون عدالة اقتصادية . ولقد ادت مجموعة من الحقائق والمتغيرات والعوامل الاقتصادية التي عصفت بأسس البناء الاقتصادى التقليدى للعالم ــ ولا سيما على ضوء تفاقم ازمات الغذاء والتضخم والنمو غير المتكافئ والتفجر السكاني ، الى ضرورة اعادة النظر في هيكل وأساس النظام الاقتصادى الدولي بالشكل الذى يمكن به ايجاد الحلول الملائمة لتلك المشكلات ، ويجعله اكثر قدرة على تحقيق العدالة ومراعاة لحقوق جميع الدول المتقدمة منها والنامية على حد سواء * .

---

* تولى الرئاسة (نائب الرئيس) السيد كارياس (هندوراس) .

Digitized by UNOG Library

والهدف من اقامة نظام اقتصادى دولي جديد هو عدم حصر الثروة في دول معينة ، وانما نقلها وتوجيهها بشكل حقيقي الى الدول النامية ، وهذا الهدف وان كان يتطلب تضحية في المدى القصير ، الا أنه في المدى الطويل هو المجال الذى تستطيع به الدول الصناعية المتقدمة المحافظة على استمرار نموها ، لأن نقل الثروة للدول النامية يوسع من امكانات التطور ، ويقلل من حدة الصراع في المجال الصناعي والتجارى بين الدول الصناعية ، والناشئ من ازدياد حدة التنافس بينها ، وضيق مجالات التسويق لمنتجاتها ، وهذا بالتالي يخفف من حدة التوتر العالمي .

واننا نتساءل كيف نقبل نحن كدول نامية تحمل مسؤولية الوضع الاقتصادى الحالي ، ونحن في المقام الأول ضحاياه ؟ ان مسؤولية ذلك تقع بالدرجة الأولى على الدول الصناعية المتقدمة ، والتي يتعين عليها بالتالي مساعدة الدول النامية في ادخال الصناعة اليها ، وتنسيقها مع مواردها ومتطلبات الأسواق المحلية والعالمية ، وكذلك نقل التكنولوجيا لتلك الدول ، كما أن على الدول الصناعية الشرقية أن تساهم في هذا المجهود أيضا ، فمسؤولياتها الدولية لا تقل عن مسؤوليات الدول الصناعية الغربية ، ولا شك في أن الدول النامية تتحمل أيضا قسطا هاما في ذلك ، فعليها مضاعفة جهودها لاستيعاب ما تتلقاه من المساعدات ، وأن تحرص على ايجاد تنسيق مدروس ومنظم لمواردها وامكاناتها ، وعلى تجنب الأخطاء الضارة في تسخير مواردها وادارة صناعاتها .

وان المملكة العربية السعودية لم تألو جهدا أو تدخر وسعا في تضامنها مع الدول النامية ، ازاء سعيها لاقامة هذا النظام الجديد ، فقد أبدت استعدادها لأن تساهم في أى مجهود دولي لاستئناف الحوار في هذه المجالات ، بالصيغة التي تتمشى مع تطلعات الدول النامية بصفة خاصة ، وأعضاء هذه المنظمة الدولية بصفة عامة ، وانطلاقا من ذلك فانها تؤيد الاتجاه نحو اجراء مفاوضات اقتصادية دولية لمناقشة القضايا الاقتصادية العالمية المطروحة ، لاقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

لقد كان الهدف من عقد الدورة الاستثنائية الحادية عشرة هو تقييم التقدم المحرز في اقامة النظام الاقتصادى الجديد ، وبناء على هذا التقييم يتم اتخاذ التدابير المناسبة لتعزيز تنمية الدول النامية والتعاون الاقتصادى الدولي ، فحققت الجمعية العامة للأمم المتحدة في تلك الدورة الاستثنائية قدرا من النجاح بالنسبة للمسائل الرئيسية المتعلقة بالاستراتيجية الانمائية الدولية

Digitized by UNOG Library

الجديدة ، التي تمثل بدورها جزءا هاما وحيويا من الجهود التي تبذل من أجل اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد . الا أن الدورة الاستثنائية فشلت فشلا ذريعا فيما يتعلق بجولة المفاوضات الشاملة ، وهذا بدوره لن يساعد على تحسين مناخ عدم الثقة السائد حاليا بين الدول ، ولن يعمل على تدعيم الاستقرار السياسي الدولي .

ان السعي من أجل اقامة النظام الجديد يتطلب ايجاد رؤية شاملة لجميع نواحي التنمية الاقتصادية والاجتماعية تستند أساسا على مفهوم التعاون والتضحية ، لأن الدول الصناعية المتقدمة يجب أن تدرك أن تقدمها التقني وتفوقها الصناعي لن يضمن لها الرخاء ، والأمان ، الا بمشاركة هذا التفوق مع الدول النامية ، لأن دول العالم لم تعد بمعزل عن بعضها البعض ، بل لقد قطعت أشواطا طويلة في طريق زيادة ترسيخ الاعتماد المتبادل فيما بينها ، ولن يجدى توجيه اللوم بكامله بسبب بعض الأوضاع الاقتصادية المتردية في العالم الى دولة أو فئة معينة من الدول ، لأن المسؤولية تقع على الجميع بدرجات متفاوتة ، ومن ثم فلابد للدول الصناعية المتقدمة — شرقية وغربية — من أن تتحمل مسؤولياتها كاملة تجاه الاقتصاد الدولي بصفة عامة وتجاه الدول النامية بصفة خاصة .

في الوقت الذى نطالب فيه بضرورة تحقيق العدالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكافة شعوب هذا العالم ، فاننا في المملكة العربية السعودية نشعر بعميق من الألم والأسى ، لما حدث مؤخرا في منطقتنا بين العراق وايران . واننا ندعو الله تعالى أن توفق جهود منظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة لانهاء أسباب هذا الخلاف وحقن الدماء ، واعادة الأمن والسلام لهذين البلدين . كما نشير بالتقدير للدور الذى قام به فخامة الرئيس الباكستاني ضياء الحق ، ومعالي السيد الحبيب الشطي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، وللحفاوة التي استقبلا بها ، ونعتبر أن تلك المبادرة خطوة أولى نأمل لها الاستمرار الى أن يتم انهاء الخلاف بين البلدين .

ونرحب باستجابة الحكومة العراقية لقرار وقف اطلاق النار ، واعلانها من طرف واحد للالتزام به ، ونعتبر أن ذلك يشكل خطوة ومبادرة طيبة تساعد على تحسين الأجواء ، ونأمل أن تستجيب الحكومة الايرانية لذلك القرار أيضا . ومن المهم استمرار المساعي الحميدة لانهاء النزاع ، وألا يكون هناك أى تدخل خارجي سواء من الدول الكبرى أو من غيرها .

Digitized by UNOG Library

انه لمما يدعو الى الأسف ، أنه في نفس الوقت وفي نفس العام ، الذى نحتفل فيه باستقلال دولة زمبابوى ، نجد أن دولة أخرى مستقلة وذات سيادة ، وهي أفغانستان قد تعرّضت لغزو خارجي ، فقدت به استقلالها . ان الوضع الخطير الذى نشأ عن الغزو السوفياتي لأفغانستان والاحتلال العسكرى السافر لها ، يثير قلق ومخاوف شعوب المنطقة ، ويشكل تهديدا للأمن والاستقرار فيها ، كما يهدد السلم والأمن الدوليين ، الأمر الذى يمس جميع شعوب العالم ، ومن ثم يتوجب على هذه الشعوب أن تتحمل مسؤولياتها كاملة في الوقوف في وجه هذا العدوان والتوسع الاقليمي ، فهو عدوان وتدخل — قامت به دولة كبرى ، دأبت على التظاهر باتباع سياسة تدعو للسلام والصداقة بين الشعوب ، ونصبت نفسها حامية للسلام العالمي — ضد دولة مستقلة ذات سيادة ، وعضو كامل العضوية في منظمة الأمم المتحدة ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، وحركة عدم الانحياز ، ولقد فشلت جميع محاولات الاتحاد السوفياتي والنظام الذى فرضه قسرا واكراها على الشعب الأفغاني، لايجاد المبررات واختلاق الذرائع والحجج لتغطية ذلك التدخل والعدوان والدفاع عنه . لأن التدخل في الشؤون الداخلية للدول أمر مرفوض من مبدئه وأساسه ، لمنافاته لحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وسلبه لحريتها في اختيار النظام الذى ترتضيه .

ثم أن يأتي ذلك التدخل من دولة كبرى ، وبهذا القدر من القوة والكثرة والعنف ، بلغت الى حد محاولة القضاء الجسدى على الأفغانيين ، والاعتداء على المساجد والقرى الآمنة ، وقصفها بالقنابل المحرقة ، والى حد استعمال وسائل الحرب الكيميائية ، والاعتداء على أبسط مبادئ حقوق الانسان ، لهو أدعى لأن يرفض ويقاوم بشدة .

Digitized by UNOG Library

ومما يدعو للأسف، ان المجتمع الدولي لم يتمكن حتى الآن، من ان يتخذ أى اجراء حاسم لانهاء الاحتلال العسكرى السوفياتي لأفغانستان، وأن يضع حدا للأعمال اللاانسانية التي يرتكبها جيش الاحتلال السوفياتي هناك. ولكن الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي استطاعت ان تظهر للعالم، في صوت واحد، الأبعاد الخطيرة التي نشأت من جراء ذلك، وأدانت الاتحاد السوفياتي، وأكدت مطالبتها بالانسحاب الكامل وغير المشروط للوجود العسكرى في افغانستان، وعدم الاعتراف او التعاون مع النظام القائم هناك.

اننا ندعو بقية دول العالم الى مؤازرة ومساندة منظمة المؤتمر الاسلامي في موقفها من العمل الذى قام به الاتحاد السوفياتي في افغانستان، بادانتها واستنكارها له، ووقوفها الى جانب الشعب الأفغاني، والعمل على ازالة جميع مظاهر الظلم والقهر والاحتلال، ليتمكن من تحرير ارادته، وتأمين حقه في الحرية والاستقلال ومن ممارسة سيادته على أرضه، ولن يتأتى كل ذلك، ما لم يتم الانسحاب السوفياتي الكامل والغير مشروط من الأراضي الأفغانية.

قبل اثنين وثلاثين عاما، وبالتحديد في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧، تضافرت قوى من الشرق والغرب على تقسيم فلسطين، غير عابئة بالقانون الدولي والمثل العليا وضد ارادة غالبية السكان، فمنحت ما يدعى اليوم باسرائيل نصف الوطن الفلسطيني، مشردة شعبه ومغتصبة حقوقه واراضيه. وبعد ذلك قامت اسرائيل بالتهام بقية التراب الفلسطيني. ولم تكتف بذلك، بل تعدته الى احتلال أراضي دول عربية أخرى أعضاء في هذه المنظمة. وقد شجع اسرائيل في تماديها وتحديها واستخفافها بالمجتمع الدولي مساندة الولايات المتحدة غير المشروطة لها. واذا كان مجلس الأمن معطلا عن اتخاذ أى قرار رادع لاسرائيل، فان أى قرار تتخذه الجمعية العامة بادانة اسرائيل ولفت نظرها، لا يجد من اسرائيل، التي وجدت بقرار من هذه المنظمة، أى استجابة أو اصغاء بل العكس هو الصحيح، حتى ان اسرائيل اصبحت تهاجم الامم المتحدة، وتتهمها بالانحياز، وربما باللاسامية في نهاية المطاف.

لقد اتخذت الجمعية العامة عشرات من القرارات بشأن فلسطين والشرق الأوسط، كما اتخذ مجلس الأمن عددا وافرا منها. ولطالما كانت تلك القرارات خالية من العقوبات، فان اسرائيل تتجاهلها، بل وتعلن عن عزمها على تحدّيها.

Digitized by UNOG Library

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الأمن اتخذ ثلاث قرارات حول القدس الشريف، برقم ٤٦٥ ورقم ٤٧٦ ورقم ٤٧٨، أعلن في الأخيرين منها، بصورة جازمة، ان اعلان اسرائيل مدينة القدس عاصمة لها اجراء لاغ وباطل من أساسه، وطلب من جميع الدول عدم الاعتراف بهذا الاجراء، كما طالب الدول التي لها بعثات دبلوماسية في القدس بسحبها منها.

وعليه، فان حكومتي، انطلاقا من هذين القرارين، تعترض على اشتراك وفد اسرائيل في اعمال هذه الدورة والدورات المقبلة للجمعية العامة، لأن اسرائيل ليس لها وضع متميز يجعلها تتجاهل هذه القرارات وتتحداها.

وباسم المملكة العربية السعودية أتقدم لكافة الدول، التي استجابت لقرارات مجلس الأمن وسحبت ممثلياتها من القدس، بوافر الشكر والتقدير لوقوفها موقفا نابعا من المبدأ.

ان العدوان الصهيوني يمثل أكبر تحدّ وأخطر تهديد للأهداف التي قامت منظمة الأمم المتحدة من أجلها، وان استمرار هذا التحدي والخطر ان هو إلاّ هدم لفاعلية المنظمة واستخفاف بأهداف ومبادئ ميثاقها. والأداة التي قامت بهذا العدوان، وهي اسرائيل، لم تكتف بالاعتداء على الشعب الفلسطيني، وما صاحب ذلك من ممارسات استعمارية واستيطانية، دأبت على ارتكابها في الأراضي التي احتلتها بالقوة، بقصد تفريغ تلك الأراضي من سكانها الشرعيين، وانما استشرى عدوانها ليضم مناطق عربية أخرى، ولينقل الخراب والدمار الى البلدان المجاورة. وازداد عبثها بالمقدسات الروحية في القدس الشريف، تلك المقدسات التي تحترمها الأديان السماوية والمؤمنون في كل مكان.

وحين ضمنت اسرائيل استمرار التأييد السياسي والاقتصادي والعسكري والبشري، الذي تلقته، ولا تزال تتلقاه من الدول الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، واطمأنت الى نجاح مخططاتها في بث الفرقة والانقسام في صفوف العالم العربي، حين تم لها كل ذلك، أخذت اسرائيل تتمادى في تحدّيها واستخفافها بالمشاعر العربية والاسلامية، وبالرأي العام العالمي، وقررت ضم القدس واعلانها عاصمة موحدة لها، متجاهلة، بصلف لا مثيل له في التاريخ، قرارات المجتمع الدولي، سواء في الامم المتحدة، او منظمة المؤتمر الاسلامي او جامعة الدول العربية، او حركة عدم الانحياز والمنظمات الدولية الأخرى.

Digitized by UNOG Library

ان تلك الممارسات وما صاحبها من جرائم ضد الأديان، وضد القيم والأعراف والقواعد الدولية ليست جديدة، ولكن الغريب في الأمر ان العدوان الاسرائيلي لايزال مستمرا على الرغم من ادعاءات اسرائيل بأنها تنشد السلام، غير ان تصرفاتها وتعنتها تدل بوضوح على عدم صدقها فيما تبديه من رغبة في السلام، ويظهر بجلاء زيف وبطلان ادعاءاتها، وانها دولة عنصرية توسعية.

وفي الوقت الذى ماتزال فيه اسرائيل تمارس عدوانها، فان الدول العربية اتجهت الى حل القضية بالطرق السلمية، ليس من منطلق الضعف والتخاذل، ولكن حرصا على تجنيب العالم ويلات الحرب وأهوالها، وحفاظا على السلام والأمن الدوليين، وسعت الى تحقيق السلام العادل والدائم، من خلال اقرار الشرعية الدولية، مقدمة كل ما يمكنها تقديمه في سبيل دفع مسيرة السلام في المنطقة. ولكن اسرائيل بتصرفاتها الاجرامية داخل الأراضي المحتلة - والتي صمد لها ولايزال يقاومها بكل شجاعة وتضحية سكان الضفة الغربية الأبطال، رغم ما يتعرضون له يوميا من أقسى ألوان الاضطهاد وصنوف التعذيب والتصفية والحرمان، وبأهداف سياستها العنصرية والتوسعية تجاه شعب فلسطين وتجاه الشرعية الدولية، وباعتداءاتها الوحشية المتكررة على جنوب لبنان - والتي تشكل نقضا للمبادئ الدولية القانونية والأخلاقية، وانتهاكا للقيم والمثل الانسانية العليا. وأخيرا، ولن يكون آخرا، بضمها للقدس واعتبارها عاصمة أبدية لها. ان اسرائيل بكل ذلك، انما تقضي على كل تطلع عربي لامكانية تحقيق السلام العادل والشامل، وهي بذلك تحول دون استتباب الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ودافعة بالمنطقة الى مفترق الطرق.

Digitized by UNOG Library

ولقد آلت الدول العربية على نفسها أمام هذه التحديات الركون الى ضبط النفس ، وجنحت الى السلم انطلاقا من مبادئها الاسلامية التي تدعو الى السلام ، وتفاديا لأهوال الحرب في المنطقة وفي العالم ، وانصرافا الى تنمية مواردها الاقتصادية والاجتماعية ، وتحقيق أمنها وسلامها الداخلي ولكن التحديات والممارسات الاسرائيلية ترغم الأمة العربية على ردود فعل تدافع بها عن نفسهـــا ، وتحمي حقوقها المشروعة التي لا يمكنها التفريط فيها ، ولا نعتقد أن هناك من يلوم أمتنا بعـد أن أظهرت كل ما يمكن من حسن النوايا والرغبة في سلام قائم على الحق والعدل ، واستنفدت في سبيل ذلك كل السبل الممكنة ، الا أنها لم تقابل الا بالعداء والاستخفاف وبمزيد من التحديات . لا أظن أن هناك من يلومنا اذا ما حشدنا طاقاتنا وسخرنا امكاناتنا لردع العدوان الصهيوني ، القائم على غطرسة دينية وعنصرية وعسكرية وأطماع في التوسع والانتشار .

وان المملكة العربية السعودية تجد انه لا محالة أمام التصعيد الخطير الذى تمارسه اسرائيل للأوضاع في المنطقة ، وتحديها لمشاعر شعوبها من الدعوة الى الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الحـق وازهاق الباطل . وهذه الدعوة تستهدف استخلاص الحقوق المغتصبة ، وصيانة المقدسات المنتهكة ، مبتدئة بالجهاد مع النفس ، وتسخير كافة الامكانات والطاقات الروحية والثقافية والسياسية والماديـة والعسكرية ، وصهرها في بوتقة واحدة . وأمر هذه الدعوة يهم مئات الملايين من المسيحيين ، كما يهم مئات الملايين من المسلمين ، لأن المطلوب في اطارها هو ايجاد تعاون اسلامي مسيحي لانقاذ القدس . وهذا هو السبيل الوحيد لتخليص القدس من قبضة الصهيونية العنصرية .

لن يتم السلام الحقيقي في منطقة الشرق الأوسط الا بالاعتراف الكامل بحقـوق الشعـب الفلسطيني في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة ، وبانسحاب اسرائيل من الأراضي العربيـة المحتلة ، وفي مقدمتها القدس الشريف .

لن يتم السلام الحقيقي في الشرق الأوسط طالما استمرت اسرائيل في بنـاء المستوطنـات اليهودية في الأراضي الفلسطينية والعربية المغتصبة .

لن يتم السلام الحقيقي في الشرق الأوسط طالما تنتهك اسرائيل أبسط مبادئ حقـوق الانسان الفلسطيني في الأرض المحتلة وتمارس ضده شتى أنواع التعذيب والارهاب .

لن يسود السلام الحقيقي في الشرق الأوسط اذا لم تتوقف اسرائيل عن اعتداءاتها الوحشية المتكررة ضد الشعب اللبناني وأراضيه ، غير مكترثة بوجود القوات الدولية .

Digitized by UNOG Library

لن يتحقق السلام ما لم يتم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وما لم تعمل الدول ، التي تساعد اسرائيل على تحديد مواقفها من الممارسات الاسرائيلية العدوانية ، باتخاذ اجراءات عملية تكفل اعادة الحقوق الى أصحابها الشرعيين .

وأخيرا لا آخرا ، لن يسود السلام الحقيقي في الشرق الأوسط طالما بقيت اسرائيل متمسكة بمخططاتها التوسعية وسياستها العنصرية .

ان ما تصبو اليه الأمم المتحدة وشعوب العالم من سلام عادل وشامل في جميع أنحاء المعمورة يمكن تحقيقه اذا صدقت النوايا ، وسخرت الامكانيات ، وبذل الغالي والنفيس ، وتم التعاون المثمر البناء بين جميع الشعوب والحكومات ، لتصميم الخير ، وتدعيم المسيرة الانسانية نحو مستقبل أفضل وضاء . والله على كل شيء قدير .

السيد جميل (مليف) (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي أن أقدم للسفير فيشمار تهاني الحارة وتهاني وفد جمهورية ملديف لانتخابه رئيسا للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . ونحن لواثقون من أن خبرته الواسعة ومهارته وحكمته الشخصية سوف تقود مداولاتنا لنهاية مثمرة وبناءة .

أود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعرب عن تقديري العميق لسلفه الممتاز ، السفير سليم أحمد سليم من تنزانيا ، لاسهامه الهام في أعمال هذه اللجنة الموقرة خلال العام الماضي . وبطبيعة الحال سوف نتذكر لمدة طويلة خصاله الشخصية وتفانيه ونزاهته . واتمنى له باخلاص نجاحا متواصلا .

انني أعترف أيضا بامتنان وتقدير عميق بالجهود المتفانية من جانب السيد كورت فالدهايم الأمين العام ، ويود وفد بلادي أن يهنئه على تفانيه وعلى طريقته المثالية التي اتبعها في القيام بمسؤوليات منصبه الرفيع ، التي تتزايد أكثر فأكثر بطريقة ملحة ومعقدة ودقيقة بالنسبة للقضايا الدولية التي تواجه هذه الجمعية ، لاسيما وان عدد الأمم المستقلة الممثلة في هذه الجمعية يبلغ ١٥٤ .

واننا نغتبط لقبول زمبابوى وسانت فنسنت وجزر غرينادين بالأمم المتحدة كعضوين جديدين . ونعرب عن ارتياحنا بصفة خاصة لأنه بهذا نلاحظ نمو هذه المنظمة العالمية لكي تفي بهدفها النهائي ألا وهو عالمية العضوية والمساواة بين الأمم ، كبيرة أو صغيرة ، قوية أو ضعيفة ، وبالتالي تثبت المبادئ الأساسية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

اننا نجتمع في فترة من التوتر والقلق المتزايد . ان المشاكل والتحديات التي تقابلنا اليوم ملحة . وبالتالي نحتاج ، أكثر من أى وقت مضى ، الى مسؤولية مشتركة ومستوى عال من الارادة السياسية . ان عدم التوازن في المواقف التي تقابلنا اليوم سوف تؤدى بالعالم الى موقف لا يحتمل ، وان لم نتكاتف اليوم باخلاص للقضاء على أسبابها - دون انحياز وطني أو حمائي - فان الأجيال المقبلة للبشرية سوف لا يكون لها أى خيار الا أن تعاني من نتائج فشلنا .

اننا لا تنقصنا الحكمة لتحقيق مبادئ السلم والعدل والمساواة . كل هذه ، وغيرها مما استمده العقل الانساني من معاناته وخبراته ، واردة بوضوح في ميثاق هذه المنظمة الكبرى . ومن واجبنا الحتمي أن نتمسك بهذه المبادئ ونفي بالتزاماتنا تجاه شعوبنا .

ان الشعوب والأمم اليوم تلح على حق اسماع صوتها والمشاركة بصورة نشيطة في صياغة التنمية العالمية ، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادى . وبالتالي علينا ألا نسمح لسياسات القوة بالسيطرة على أعمالنا أو عودة سياسات القمع بين صفوفنا . ان انجازات الحرية والسلم والمساواة ، التي أمكننا أن ندعمها سويا ، يجب أن نزيد من حمايتها وتعضيدها .

Digitized by UNOG Library

ان كلا منا يحلم بالعيش في عالم خال من الحروب والنزاعات ، خال من الفقر والجوع والمرض . ولكن يبدو أن احداث اليوم تأخذنا بعيدا الى عالم من القلق والشك . ان النزاعات المسلحة بين الدول ، مثلها في ذلك مثل الاتجاه التخريبي للتدخلات العسكرية ، لا تقوض فقط السلم والاستقرار الدوليين ، ولكنها تتيح الفرصة لاحتمال حدوث نتائج خطيرة ، وخاصة فيما يتعلق بنشر التكنولوجيا النووية ، وحصول الدول على الاسلحة المدمرة .

ومن ناحية اخرى ، فان سباق التسلح سيستمر ، ما لم يستطع المجتمع الدولي أن يفرض تدابير فعالة لنزع السلاح . وفي نفس الوقت فان المقهور سيكون عليه ان يحارب قضيته طالما ظل المعتدي يجد الدعم من القوى .

ان قضية السلم العالمي ، ونزع السلاح ، ومنع العدوان من جانب دولة ضد اخرى ، ومنع التدخل في الشؤون الداخلية لدولة من قبل دولة اخرى ، وتسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية ، كل هذا لا يمكن التوصل اليه دون الارادة السياسية للقوتين العظميين . ان اللحظة التي يتيقنون فيها من هذه الحقيقة ، ويتصرفون بفاعلية نحو هذه الغاية ، انطلاقا من المبادئ التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة ، ستكون في صالح امن الانسانية .

اننا لن نستطيع ان نتحمل اكثر من ذلك ايا من اشكال الاستعمار والامبريالية ، ولا نستطيع ان نتغاضى عن اى تمييز بسبب اللون او العنصر او العقيدة . اننا لا نوافق على الاطلاق على تسوية اية مشكلة على اساس مبدأ البقاء للاقوى . وعلى اساس من هذه المبادئ ، فاننا نأمل ان تجد هذه المنظمة العظيمة حلولا للمشاكل .

ان قضية الشرق الاوسط لا زالت دون حل بسبب استمرار عدوان اسرائيل على الاراضي والشعوب العربية . ان انكار حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه سوف يقف حائلا دون تحقيق الحل العادل والدائم لهذه القضية .

ان قرار اسرائيل الاخير الذى اتخذته من جانب واحد ، والذى يتعلق بالضم غير الشرعي لمدينة القدس الى اراضيها ، قد أضاف ابعادا خطيرة الى هذه المشكلة . ان وفد بلادى يود أن يؤكد من جديد على دعمه للشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل تقرير مصيره وحريته . لا احد الآن يستطيع أن ينكر ان المشكلة الفلسطينية هي لب ازمة الشرق الاوسط ، وأنه دون المشاركة على قدم

Digitized by UNOG Library

المساواة للشعب الفلسطيني ممثلا في ممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن التوصل الى حل عادل ودائم لهذه الازمة . وسوف نستمر في دعم جهود هذه المنظمة لوضع حد للعدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية بما فيها القدس .

ان وفد بلادى ينظر بقلق للتطور الذى يحدث في منطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهندى ان استمرار التنافس بين القوتين العظميين في المنطقة يحمل بين طياته مخاطر تصاعد الموقف الى صراعات ذات ابعاد اوسع . ونود أن نؤكد على الحاجة الى البحث الجاد والصادق عن اساس لحل سياسي وسط . وفي هذا السياق ، نأمل ان تتعاون القوتين العسكريتين العظميين مع دول المنطقة من أجل تخفيف حدة التوتر ، والبحث عن حل للمشاكل القائمة . ومن بين هذه المشاكل الحادة نود ان نشير بوجه خاص الى مشكلتي كمبوتشيا وافغانستان . ومن رأينا ان مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، لابد من التمسك به ، حتى في تلك الاوقات التي يمكن للمبررات المعنوية الوطنية ان تغرينا بانتهاكه . ولا زلنا على قناعة بأن السلم الدولي لا يمكن الابقاء عليه الا عندما يكون لشعب كل دولة الحق المطلق في تقرير مصيره .

ان مفتاح حل المشكلات القائمة في المنطقة في اعتقادنا هو القضاء على عناصر التدخل بما في ذلك انسحاب القوات الاجنبية والتخلي عن خطط انشاء وتعزيز القواعد العسكرية الاجنبية . وبالرغم من ادراكنا لمدى تعقيد الوضع الحالي ، الا اننا نأمل باخلاص ان تستمر دول المنطقة والقوتين العظميين في حوارهم بهدف جعل المنطقة منطقة سلم ، ومنطقة خالية من الاسلحة النووية والصراعات بالوكالة .

لقد اصابنا الاحباط اذ نجد ان مشكلة الفصل العنصرى والتمييز العنصرى لا زالت من بين اكثر مشكلات العالم الحاحا . هذه المشكلة قد اخذت منا كل هذا الوقت لحلها ، بسبب فياب الارادة الجماعية للقضاء عليها حتى الآن . ومع ذلك ، فان استقلال زمبابوى ونفحات الحرية التي تتجه الى الجنوب ، مع اصرار شعب افريقيا البطل ، تجعلنا نأمل ان هذه المشكلة التي طال امدها ستزول عما قريب . اننا من جانبنا سوف نواصل تأييدنا لشعب جنوب غرب افريقيا تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، في كفاحه من اجل تقرير المصير والحرية والاستقلال لناميبيا .

وانتقل الآن الى الوضع الاقتصادى الدولي الذى في خلال الاعوام القليلة الماضية قد تحرك

Digitized by UNOG Library

في اتجاه يجعلنا جميعا نفكر بجدية في المستقبل وفي اطفالنا وفي الاجيال القادمة . ان اتساع الفجوة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة لهي دليل واضح على بوادر وقوع كارثة ، تعاني منها الجماهير . ان وعي المجتمع الدولي بالاخطار قد حدا بنا لان نبدأ بحثنا لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، يقوم على اساس من العدل والمساواة والتكافل والاحترام المتبادل . وقد اصبح من الجلي ان النظام الاقتصادي الحالي الذي يقوم اساسا على التمييز ، هو منبع الخلل الكبير في النظام الاقتصادي العالمي ، وأن الحقائق الجديدة للوجود الانساني ان لم يكن للرفاهية الانسانية ، تتطلب ان نحاول احداث تغيير جذري .

ولذلك ، فاننا نولي اهمية قصوى لدورة الجمعية العامة التي اختتمت مؤخرا والتي كرست لمشاكل التنمية الاقتصادية . وبالرغم من ان الدورة لم تعتمد مقررا حول بدء مفاوضات شاملة وذلك بسبب غياب الارادة السياسية من جانب بعض الدول المتقدمة ، الا اننا سررنا اذ لاحظنا أن مداولاتنا كانت خطوة للامام نحو تحقيق تطلعات شعوب العالم . اننا نأمل ان تستطيع هذه المنظمة خلال هذه الدورة العادية ، ان تستكمل بنجاح ما قد بدأناه ، وأن تضيف آفاقا جديدة الى هذه القضية الهامة .

وبالرغم من التطورات الكثيرة المحبطة للآمال في المجالات السياسية والاقتصادية العالمية ، فان بلادي لا زالت مستمرة في دعم عمل هذه المنظمة وملتزمة بحزم كما كانت دائما ، بمبادئ ميثاقها وسوف يمتد دعمنا الكامل وتعاوننا لكل الجهود التي من شأنها تعزيز دور الامم المتحدة في الحفاظ على السلم في العالم ، واستعادة الشعوب لحقوقها والتمسك بقيم حقوق الانسان ، والعدالة ، والمساواة .

Digitized by UNOG Library

السيد براتي (باكستان) (الكلمة بالانكليزية) : لقد رأى وزير خارجية الهند لزاما عليه أن يشير الى الخطاب الذى القاه رئيس جمهورية باكستان الاسلامية في الاول من تشرين الأول/ اكتوبر الحالي ، بصفته رئيسا للمؤتمر الاسلامي .

ان الاشارة التي ذكرها وزير خارجية الهند بالنسبة لجامو وكشمير لم تعكس الموقف الصحيح لهذا النزاع الدولي طويل الامد والمعترف به ، كما أنه يتنافى أيضا مع التزامات البلدين بمقتضى مقررات الامم المتحدة ذات الصلة ، وكذلك الاتفاقات الثنائية بينهما .

ونظرا لأن هذه الاشارة تتطلب عرض بيان مفصل ومستفيض للموقف الصحيح ، فان وفد باكستان يحتفظ بحقه في الرد في هذا المحفل في وقت لاحق .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/١٥

Digitized by UNOG Library